جنات

جنات

شعر

إسماعيل القريشي

الطبعة الثانية

2024

اسم الكتاب : جنات
اسم المؤلف : إسماعيل القريشي
الجنس الأدبي : شعر عربي فصيح
سنة الطبع: 2024 الطبعة الثانية
تصميم الغلاف : إسماعيل القريشي
التنضيد والإخراج الداخلي: إسماعيل القريشي
التنقيح اللغوي : براء الجميلي
الرقم الدولي : 978-9922-9988-7-3
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الديوان أو تخزين مادته بطريقة الإسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة كانت سواء الكترونية أو ميكانيكية أو بتصوير أو بتسجيل أو بخلاف ذلك إلاّ بموافقة كتابية من الشاعر أو الناشر.
ملاحظة : الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الشاعر ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

مطبعة الشاعر

لكافة المطبوعات التجارية

العراق -البصرة -شارع 14 تموز -قرب جامع الكواز

هاتف : 07708792464 -07742135971

البريد الألكتروني : ismaelquraishi@outlook.sa

إنَّ الصَّلاةَ لِأَحْمَدٍ في أَزْمَةٍ

فِيها انْفِرَاجُ البَأْسِ في تَيسِيرِ

فامْسِكْ رَعَاكَ اللهُ فِيها جَاهِداً

وَالآلِ أَيْضاً، حُبُّهُمْ كَمُجِيرِ

الاهداء

إلى روح المرحوم والدي الحاج أحمد علي مالو القريشي

وإلى والدتي وإخوتي وأخواتي.

إلى زوجتي وأولادي وبناتي.

إلى أحفادي وجميع أقاربي.

إلى أساتذتي جميعا

شعراء وأدباء الفصحى والشعبي الأجلاء

وإلى زملائي وزميلاتي الشواعر الكرام .

إلى أصدقائي المخلصين

ورفاق دربي وسندي في كل شيء.

إلى كل من يقرأ هذا الكتاب

مع تحياتي الخالصة للجميع من لباب قلبي.

المقدمة

الناقد عبدالباري المالكي

شـــاعر الأداء اللفظي هو من يعنى بالموســـيقى الخارجية ليجذب سمع القارئ ، أما شاعر الأداء النفسي فهو من يعنى بالموسيقى الداخلية ليجذب الشعور .وهنا مفرق الطرق بين موسـيقى تسـتمد رنينها من اللفظ وحده لتهز منافذ الآذان ، وبين موســـيقى تســـتمد رنينها من النفس لتهز مســـارب العاطفة .وديوان شاعرنا اسماعيل القريشي شاهد على تلك الموسـيقى المعبرة تمام التعبير عن حالة شـعورية خاصـة طبعت أداءه بطابع نلمسـه في انسـياب النفَس الشـعري في اندفاع النغم الشـعري أو تدفقه ، وفي ارتفاعه وانخفاضـه. لقد انسـابت كل الشـحنات الانفعالية من أنفاس شـاعرنا وهو يخاطب معشـوقته الحسـناء ذات الخلخال الَّذي أرق نومه وأســهره الليـالي وقـد جنى عليـه ذلـك الخلخـال جنـايـة لاتضـاهيها أخرى وقد حمل في طياته إحسـاسـاً واضـحاً يدركه تمام الإدراك ، وقد وصـــل أســـباب حياته به ،

فمعشوقته الحسناء هي تلك المرأة التي تجود عليه بالبلسم بنظرة حنان واحدة من عيونها الحوراء . فهو يرى فيها حباً عذرياً لاوجود له في هذا العالم الا فيها ، وقد وجد في جسده نحولاً وضنى وقلباً ذائباً هي من دلائل سمو النفس والانقياد إلى معشوقه في عشق قلّ نظيره ، كيف لا وهي العذراء التي ترمي العقول بحسنها خبلاً مؤثراً الى مدى العمر ، وتسوق القلوب قبل العيون لتكون جميعها تحت حكم نظراتها وإيماءاتها وحركات حاجبيها وشفتيها ، حتى جعلت في قلبه تلك الزفرات والأنات والدموع وهو يقلب كفاً فوق كف منحولاً مذهولاً لايعي شيئاً سوى الإطراق لها وبعض نظرات شاردة هنا وهناك . لقد أدمن شاعرنا حباً سهر الليل فيه ورعى النجوم وضمّ المخادع وقبّل الخيالات والأشباح وحمّل الرياح أنواع السلام والتحيات لمعشوقته الفريدة التي تحاول إخفاء جمالها تحتستر النقاب بلا جدوى ، فحسنها بلاد سورها ذهب ، وعيناها مدينة بابها من العسل .إن شاعرنا ملتاع ونشوان بلا شك ولذلك فهو قادر على أن يحيل الحركة الجامدة الى حركة حية ، والصمت

الى كونٍ يموج بالمشاعر والأحاسيس ، والصورةَ التى تعز على اللمس صـورة تدركها الحواس حتى لتوشَـك أن تنالها الأيدي وتشاهدها العيون .

التمهيد

ويستمر العطاء الالهي الى كل من سعى وجاهد الى هدف معين بنية سـليمة وصـادقة وتوكل على الله للوصول الى الهدف المنشود .

اللهم ألن لي الدعوة لك ولرسولك الحبيب صلى الله عليه وآله وسـلم ولكتابك الكريم ولمن تحب بأجود ما تحب كما ألنت الحديد لداود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

القصائد

الدينية

العشق الإلهي

تَبَّـاً لِعِشْـــقٍ لَو يَفُوقُ مَوَدَّتي
فـي حَقِّ مَعْشُـــوقٍ إلَيـهِ أَنِيـبُ
هَلْ كانَ مَنْ سَــادَ النّفُوسَ كَمَا الّذي
خَلَقَ النّفُوسَ ، وسَـــيّدٌ وقَرِيـبُ ؟
رَبَّـاهُ ، لَو هَـارُونُ صِـــرْتُ مَثِيلَـهُ
فـي أَلْفِ جَـارِيَـةٍ لَـهُنَّ نَصِـــيـبُ
لا يَـنْـبَـغِي مِـنْ ذَرَّةٍ لِـجَـمَـالِـكُـمْ
تَـدْنُو لَهـا كُـلُّ الحِسَـــانِ ، تَطِيـبُ
لا تَحْسَـــبَنَّ بِحَـارَ دَمْعِ صَـــبَـابَتي
مِنْ ذا الفِرَاقِ ، وَمَـا جَنَـاهُ حَبِيـبُ
وَاحْسُـــبْ لِـذَرَّاتٍ خُلِقْـتُ بِتَمّهـا
مَـا يَبْـدُو مِنْهـا بِـالضَّـــلُوعِ نَحِيـبُ
فَرَحـاً وإِجْلَالاً وخَشْـــيـةَ مُؤْمِنٍ
لِـجَـلَالِ قَـدْرِكَ وَالـفُـؤَادُ يُـجِـيـبُ
وإِلَيـكَ يَرْكَعُ مَـا يَكُونُ مِنَ الهَوَى
مَـا شِـــئْتُـهُ أَوْ شِـــئْتَـهُ وَتُصِـــيـبُ
وجَوَازُ أَمْرِكَ أَبْتَغِيـهِ لِخِصْـــلَـةٍ
وهِـيَ الـغُرُورُ بِـخَشْـــيَـتِي وأَتُـوبُ

المكتوب

كُـلُّ البَـلَاءِ عَلَـى الـعِبَـادِ مُـوَثّقٌ
بِـاللَوحِ سُـــجِّـلَ مِنْ عَظِيمٍ قَـاهِرِ
مَـا كـانَ يُمْنَعُ مِنْ حُصُـــولٍ مُطْلَقاً
لا مِنْ مَلِيـكٍ أَوْ مَكَـائِـدِ سَـــــاحِرِ
فَـالحَمْـدُ فَرْضٌ في الأُمُور جَمِيعِهـا
لِإِرَادَةٍ كـــانَـــتْ لِـــرَبٍّ غَـــافِـــرِ
وَإِذا تَـكَـرَّمَ لِـلـعِـبـادِ بِـرحـمـةٍ
رَبُّ الـوُجُـودِ فَـمَـا سِـــوَاهُ بِـقَـادِرِ

الأربعاء ٨/٤/٢٠٢٠

دعاء الإشتياق

رَبِّي أَمَـا تَشْـــتَـاقُ رُؤَيَـةَ عَـابِـدٍ
مُتَـذَلِّلاً فـي البَيـتِ فـي دَعَوَاتِـهِ؟
أَوْ كانَ في كُلِّ المَسَـــاجِدِ سَـــاجِداً
مُتَـهَلِّلاً يَبْغِيـكَ فـي صَـــلَوَاتِـهِ ؟
إِنِّي أَسَـــائِـلُ كَعْبَـةَ إِذْ طَـالَمـا
كـانَـتْ مَـلَاذاً لِـلْـحَـجِـيـجِ بِـذَاتِـهِ
أَوَ تَرْغَبِينَ الطّـائِفِينَ يَسُـــودُهُمْ
مِنْـكِ الجَفَـاءُ وَفِي تَمَـامِ سِـــمَـاتـهِ ؟
قَسَـــمـاً بِرَبِّ الطّـائِفِينَ مَحَـالَـةَ
مَـا تَحْمِلِينَ مِنَ الجَفَـاءِ صِـــفَـاتِـهِ
يـا لَـيـتَ هَـذا الإِبْـتِـلَاءَ مُـذَكِّـرٌ
مِـنْ خَـالِـقٍ نَـرْجُـوهُ فـي بَـرَكـاتِـهِ
مُـتَـكَـرِّمـاً مِـنْ جُـودِهِ وبِـرَحْـمَـةٍ
قَـدْ خَصَّـــهـا مِنْ سَـــالِفٍ كَهِبَـاتِـهِ
نَـرْجُوهُ دَفْعـاً لِلْوَبَـاءِ ومَـا حَوَى
فـي قَولِـهِ كُنْ نَرْتَجِي بَسَـــمَـاتِـهِ

الجمعة ٢٠٢٠/٤/

الحياة

مقتطفات من سورة البقرة

قَلْنَـــا اهْبِطُوا لِلْأَرْضِ إِنَّ قَرَارَكُمْ
فِـيــهِ مَـعَـاشٌ بِـالـحَـيـاةِ كَـرِيـمُ
وَإِنِ اصْـــطَفَيتُ هُدىً لَكُمْ تَبِعَاتُـهُ
فَمَنِ اهْتَـدَىْ بِـالعِزِّ فَـهْوَ سَـــلِيمُ
أَوْ كـانَ فـي آيَـاتِـنـا هُـوَ كـافِـرٌ
فـالـنّـارُ مَسْـــكَـنُـهُ وذَاكَ وَخِـيـمُ
وإِلـى بَنِـي يَـعْقُوبَ أَذْكُرُ نِـعْمَتي
والـعَـهْـدُ مِـنّـي فـي الـوَفَـاءِ قَـوِيـمُ
إِذْ سَـــوفَ أَوْفِيْ عَهْـدَكُمْ مُتَلَطِّفـاً
وبِـرَهْـبَـةٍ مِـنْـكُـمْ إِلَـيَّ أَدِيْـمُـوا
وعَلَيكُمُ صِـــدْقـاً لِمَـا بِرِسَـــالَتي
قَـدْ جَـاءَ بِـالـتَّـوْرَاةِ فَـهْوَ عَظِـيـمُ
لا تَشْـــتَرُوا بِالذِّكْرِ سِـــعْراً بَائِســاً
ولِـطَـاعَـتـي آنَ الأَوَانُ أَقِـيـمُـوا
والحَقُّ مِنْكُمْ لا سَـــبِيـلَ لِطَعْنِـهِ
والبَـاطِـلُ المَشْـــؤُومُ لَـهْوَ رَجِيمُ

وإلى الصَّـلَاةِ فَسَـارِعُوا فَرْضـاً لَكُمْ
وإلـى الـزَّكَـاةِ رُكُـوعُكُـمْ تَسْـــلِـيـمُ
أَوَ تَـأْمُرونَ النّــاسَ في بِرٍّ لَهُمْ ؟
إذْ إنّــهُ فــي مِـثْـلِـكُـمْ لَـعَـدِيـمُ
قَـدْ كُـنْـتُـمُ تَـتْـلُـونَ مِـنْ آيَـاتِـهِ
هَـلّا عَـقَـلْـتُـمْ إذْ يَـكُـونُ نَـدِيـمُ
مَـا كَـانَ عَوْنـاً لِلْعِبَـادِ بِعَيشِـــهِمْ
غَيرُ التَّصَـــبُّرِ، فـالصَّـــلَاةُ نَعِيمُ
إذْ إنّــهـا لَـكَـبِـيـرَةٌ إلّا عَـلَـى
مَـنْ يَـتَّـقِـي والـخَـاشِـــعينَ تَـقُومُ
وَلِمَنْ يَظُنّونَ اللّقَـا بِمَلِيكِـهِمْ
ومَـعَـادُهُـمْ إذْ أَوْقَـنُـوا لَـمُـقِـيـمُ
يـا قَومَ إسْـــرَائِيـلَ حَقّـاً فَـاذْكُروا
فَضْـــلِي عَلَيكُمْ، بِـالحَيـاةِ نَعِيمُ
وَبِحِينِهـا إذْ كُنْـتُ قَـدْ فَضَّـــلْتُكُمْ
بَـيـنَ الـعِـبَـادِ فَـرَاحِـمٌ وكَـرِيـمُ
وإلىْ التَّقَى كي تَتَّقُوا لِمَعَـادِكُمْ
إذْ لا عَـدِيـلَ مُشَـــفّـعٌ وكَـلِـيـمُ
أَوْ لا جَـزَاءَ لِأَنْـفُـسٍ عَـنْ أَنْـفُـسٍ
أَوْ لا نَصِـــيرَ إذِ الحِسَـــابُ عَقِيمُ

أَوَ تَـذْكُرونَ نَجَـاتَكُمْ مِنْ ظَـالِمٍ ؟
فِـرْعَـونُ كَـانَ بِـفِـعْـلِـهِ تَـجْـرِيـمُ
ويُـذَبِّـحُـونَ بَـنِـيَّـكُـمْ ورِجَـالَـكُـمْ
ونِسَـــــاؤُكُمْ قَـدْ سَـــــادَهُنَّ ظَلُومُ
ونَجَـاتُكُمْ بِـالبَحْرِ مِنْ فِرْعَونِكُمْ
عِنْـدَ افْتِرَاقِ البَحْرِ ذَا تَسْـــلِيمُ
إِذْ إِنّــهُ غَرَقٌ وكَــانَ مَصِـــيرُهُمْ
فَلْتَنْظُروا لِلْبَحْرِ كَيفَ يَضِـــيمُ ؟

الاربعاء ٢٠/٥/٢٠٢٠

أعمال اليد

إِكْسِـــبْ جَزَاءً بِالقِيَامَةِ مُجْمَلاً ... بِـالعِزِّ والبُشْـــرَى بِـأَعْمَـالِ اليَـدِ

أَنْتَ الَّذي بَسَـــطَ الإلهُ لَكَ الهُدَى ... إِمَّـا شَـــكُوراً أَوْ كَفُوراً فَـاقْتَـدِ

يـارَبِّ بُعْـداً لِلْقُلُوبِ عَنِ الَّـذي ... فِيـهِ لِبَـاسُ الكُفْرِ كي لا نَرْتَـدي

إِنَّـا نَرُومُ لِبَـاسَ ثَوْبٍ بِـالتُّقَى ... في طَـاعَـةِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ لِأَحْمَـدِ

رَبَّـاهُ بُـعْـداً لِـلَّـعِـينِ وهَـمْـزِهِ ... وخُطَـاهُ أَوْ مَـا كـانَ مِنْـهُ لِيَعْتَدي

وصَـــلَاةُ رَبِّي لِلْحَبِيـبِ وآلِـهِ ... وكَمَـا تَكُونُ لَنـا إبَـاً كـالمُرْشِـــدِ

الاربعاء ٢٩/٧/٢٠٢٠

الهادي

صَــوتُ الصَّــدَى لِعَظِيمِ ذِكْرِكَ يُحْمَدُ
أَهْدَاهُ بِـالبُشْــرَى حَبِيبُكَ أَحْمَدُ
فَهُوَ الّذي يَبْقَى البَشِــيرَ ومُنْذِراً
مُنْـذُ الوِلَادَةِ لِلْقِيَـامَـةِ يَخْلُـدُ
كَمْ شِــدَّةٍ عَانَيتَ في صَــبْرٍ لَها
وعَلَى يَـدَيـكَ تَحَمَّـلٌ وتَجَلّـدُ
حتَّى اسْـتَبَانَ النّورُ في أَوْجِ الضَّـحَى
في حِينِها بَلْ حِينَ كـانَ المَوعِدُ
والكُـلُّ أَضْــحَى لِلْإِلـهِ بِطَـاعَـةٍ
والـنّـاسُ كُـلٌّ لِـلْإِلـهِ مُـوَحِّـدُ
بِالعَدْلِ والإِنْصَــافِ أَوْ في رَحْمَةٍ
والبَاطِلُ المَشْــؤُومُ لا يُسْــتَنْجَدُ
والهَدْيُ في أَمَنٍ لَهُمْ وسَــلَامَـةٍ
وبَشَـائِرٌ مِنْها القُلُوبُ سَـتَسْـعَدُ
وبِـدَعْوَةٍ مِنْ مُسْــلِمِينَ لِغَيرِهِمْ
فِيهـا صَــلَاحُ العَـالَمِينَ وتُنْجِـدُ
ولِمَنْ دَعَـا لِلهِ أَوْ لِرَسُــولِـهِ
أَوْ دِينِــهِ فَـهُوَ الكَـرِيمُ الأَجْوَدُ

بَـدَأَتْ بِـإِقْرَأْ يَـا لَـهُ مِنْ مَبْـدَأِ
عَظُمَـتْ مَنَـاقِبُـهُ وفَـازَ مُحَمَّـدُ
وغَدَا لِمَبْعَثِـهِ الشَّـــرِيفِ مُوَالِياً
كُلُّ الطّغَاةِ بِمَا مَضَـــى ولْيَقْتَدُوا
أَوْ يَهْتَـدُوا لِلهِ بَـلْ لِرَسُـــولِـهِ
وجَمِيـعُهُمْ لِلـذِّكْرِ كَـانَ يُرَدِّدُ
بِتَوَاضُـــعٍ قَـادَ النّبيُّ رِجَـالَـهُ
والعَالَمِينَ وفي رَسَـــائِلَ تُحْمَدُ
نَشَـــرَ العَدَالَةَ والسَّـــلَامَ بِهَدْيِهِ
فـي غَـايَـةٍ لِلهِ أَنْ يَـتَـوَحَّـدُوا
وعَلَى بُرَاقٍ قَدْ عَرِجْتَ إلى السَّمَا
إِذْ كَـانَ جَبْرَائِيـلُ فِيـكَ يُمَجِّـدُ
وبَلَغْـتَ مَـا لِلْعَـالَمَينِ بِجَمْعِهِمْ
مِنْ إِنْسِـها أَوْ جِنِّها لنْ يَصْـعَدُوا
حتَّى المَلائِكَةَ الكِرَامُ بِـأَسْـــرِهِمْ
بِكَـبيرِهِمْ لِلْمُنْتَـهَى وتُقَيَّـدُ
ولَقَـدْ تَخَطّيتَ الحِجَـابَـاتِ العُلَى
وبَلَغْـتَ أَسْـــمَى مَوْطِنٍ يَتَفَرَّدُ
إِذْ كَـانَ رَبُّ الكَونِ فِيكَ مُخَـاطِباً
بِـكَـلَامِـهِ نِـعْـمَ الإِلَـهُ الأَمْـجَـدُ

بَلْ صِـــرْتَ مَحْبُوباً تَكَرَّمَ بِالعُلَا
لا مِنْ ثَرَاءٍ والزَّعَـامَـةَ تُشْـــهَدُ
بَـلْ إنّــهُ خُلُقٌ بِكُـلِّ تَوَاضُـــعٍ
ومِنَ التَّكَبُّرِ بِـالصِّـــفَـاتِ مُجَرَّدُ
حَقٌّ عَلَـينـا أَنْ نَـذِلَّ تَبَـرُّكـاً
جُـلُّ الصَّـــلَاةِ لَـهُ وآلٍ تُسْـــنَـدُ

الجمعة ٣١/٧/٢٠٢٠

محبة الله

لُقْيَــاكَ أَهْوَى جَــاهِـداً عَينَ المُنَى
حَسْـــبِي لِمَــا أَهْوَى يَكُونُ لِقَــائي
وأَتُوْقُ فِي رُؤْيَــا لِوَجْــهِ جَلَالِكُمْ
ولِـذَا فَـإِنِّــيَ إِذْ أَرَى بِسَـــــوَاءِ
لَـهْفِي إِلَى غُفْرَانِكُمْ يــا مَنْ هَوَ
يْــتَ عِبَــادَكَ اسْـــتِغْفَــارَهُمْ بِرَجَــاءِ
تَمْحُو الـذّنُوبَ بِتَوْبَــةٍ مِنْ مُـذْنِــبٍ
أَنْــتَ الـرَّحِـيـمُ وأَرْحَـمُ الـرُّحَـمَــاءِ
طُوْبَى لِكُـلِّ المُخْلِصِـــينَ بِجُهْـدِهِمْ
إِنِّــي عَـلَـيـكَ تَـوَكُّـلِـي بِـنَـقَــاءِ
وإِذا بُـلِـيْـتُ فَـمَـرْحَـبــاً بِـبَـلِـيَّــةٍ
فِـيـهــا وِدَادُكَ مَــا يَـكُـونُ بَـلَائـي
أَدْرَكْـتُ أَنّــكَ مُـغْـرَمٌ بِـمَـحَـبَّـتِـي
فَـإِلَـيـكَ كُـلُّ تَـوَجُّـهِـي ودُعَـائـي

الاثنين ٢٠٢٠/٨/

فخر الحسين

حُسِـــينٌ قَدْ أَتَى يُحْيِي ضَـــمِيراً

تَخَلّفَ عَنْ رِيَـاضِ المَكْرُمَـاتِ

فَيَا مَنْ قَدْ شَـــرَى نَفْســـاً بِمَالٍ

ودَاسَ عَلَى المَبَادِئِ والسِّـــمَاتِ

تَجَمَّـلْ مِنْ حُسِـــينٍ ثَوبَ عِزٍّ

ولِلتَّحْريرِ تَضْـــحِيَـةَ فَهَـاتِ

فَـــلَا مَـــالٌ يَـــدُومُ وَلَا ثَـــرَاءٌ

ويَبْقَى العِزَّ مَـا بَعْـدَ المَمَـاتِ

فَبَـادِرْ تَسْـــتَرِدَّ إِلَيـكَ نَفْســـاً

وأَلّبِسْـــهـا ثِيَـابـاً فَـاخِـرَاتِ

فَمَـا هَـذا الّـذي أَغْنَـاكَ مَـالاً

غَـدَاً تَحْظَى بِـهِ مِنْ طَيّبَـاتِ

فَسَـــارِعْ لِلْكَرَامَـةِ ذَاكَ فَخْرٌ

فَمَـا مِنْ مُفْسِـــدٍ بِـالخَيرِ آتِ

فَـمَـنْ بَـاعَ الـبِـلَادَ لَـهُ أَوَانٌ

بَـأَيْـدٍ سَـــوفَ يُـدْمَى ثَـائِرَاتِ

بِـلَادٌ لِـلْـحُسِـــيـنِ بِـهَـا مَـقَـامٌ

ودُسْـــتُورُ التَّحَرُّرِ بِـالصِّـــفَـاتِ

ومَـعْـنـىً لِـلْإِخَـاءِ كَـنُـورِ بَـدْرٍ

تَـمَـثَّـلَ بِـالكَـفِـيـلِ وَفِـيْ ثَـبَـاتِ

رِجَـالٌ فِـيـهِ تَـجْـتَـاحُ المَـنَـايـا

لِتَطْبِيقِ الشَّـــعَـائِرِ والصَّـــلَاةِ

رِجَـالٌ بِـالعَـدِيـدِ كَفَوْجِ نَـحْـلٍ

وفَـوْجٌ بَـعْـدَهُ فَـوْجُ الأَبَـاةِ

ومَـا لِلظَّلْمِ فَوْجٌ بَـلْ رَعِـيـلٌ

وعَـاثُوا فِي البِلَادِ كَمَـا الطَّغَـاةِ

فَيَـا مَنْ سَـــامِعٌ مِنِّي حَـدِيثـاً

فَهَلْ يَدْعُو الحُسِينُ إلى شَتَاتِ ؟

وهَـلْ يَـرْمِـي بِـثَـوْرَتِـهِ لِـذُلٍّ

وقَدْ أَفْدَى الكَرَامَـةَ بِـالحَيَـاةِ ؟؟

الأحد ٢٣/٨/٢٠٢٠

معلقة الجلال

جُوْدٌ مِنَ اللهِ إِذْ تَنْتَابُهُ النِّعَمُ
في خَلْقِ مَنْ زَيَّنَ الإِسْلَامُ مَجْدَهُمُ
مُحَمَّدٌ خَيرُ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِهِمْ
أَضْحَى وأَخْلَاقَهُ في وَصْفِها العِظَمُ
إِذْ يَنْتَمِي نَسَباً مَنْ كانَ وَالِدُهُ
مَا حَادَ عَنْ خِلِّهِ بِاللهِ يَعْتَصِمُ
يا مَنْ بِدِيْنٍ خَلِيلُ اللهِ وَرَّثَهُ
مَا كانَ إِسْلامُنا يُدْعَى سِوَى لَهُمُ
طَوْبَى لِآمِنَةٍ فالمُرْسَلُونَ لَها
كَمْ بَشَّرُوها وَلَمَّا يُوْلَدِ العَلَمُ
أَنْوَارُهُ سَطَعَتْ مِنْ حَيثُ آمِنَةَ
مِنْ نُورِ مَوْلِدِهِ بَانَتْ لَها الشَّأَمُ
وَحَاطَ أَمَّ القُرَى أَمْلَاكُها فَرَحاً
إِذْ كانَ جِبْرِيلُ بِالأَفْرَاحِ يَلْتَثِمُ
قَدْ كانَ في سَعَةٍ مِنْ أَمْرِ مَجْمَعِهِمْ
إِذْ إِنَّ مَحْفَلَهُمْ بِالنّورِ يَنْسَجِمُ
الفُرْسُ مِنْ قِدَمٍ نِيرَانُهُمْ ضُرِمَتْ
إِذْ حَلَّ مَوْلِدُهُ فالنّارُ لا ضَرَمُ

والبَـدْرُ قَـدْ شُـــقَّ في إتْمَـامِ لَيلَتِـهِ
عَينَ المَعَاجِزِ في تَلْقِينِ مَنْ وَهِمُوا
عَـمَّـا أَتَـاهُ حَـبِـيـبُ اللهِ مِـنْ كَـلِـمٍ
يُعْلِي شُـــؤُوْنَ العِبَادِ وَهْوَ يَحْتَدِمُ
عَلَى لِسَـــانٍ يَكُونُ الـدُّرُّ مَنْطِقَـهُ
ولا يُـدَانِـي هُـدَاهُ مَـنْـطِـقٌ وَفَـمُ
هُوَ الحَبِيبُ الّذي تَبْقَى شَـــفَـاعَتُـهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ ضِـــيَاءً مِنْـهُ يُرَتَسَـــمُ
وَانْهَالَ كالغَيْثِ مِنْهُ الصِّدْقُ في حِكَمٍ
مَـالَمْ تُطِقْـهُ بِحِمْـلٍ بِـالثَّرَى القِمَمُ
مَـالَـتْ قَرَيْشٌ إِلَى الأَوْثَـانِ عَـابِـدَةً
وأَنْـتَ بِـاللهِ قَبْـلَ الوَحْيِ تَعْتَصِـــمُ
مِنْ فَضْـــلِـهِ قَـدْ حَبَـاكَ اللهُ مُنْفَرِداً
كُـلُّ الـدِّيَـانَـاتِ بِـالإِسْـــلَامِ تُخْتَتَمُ
في مَعْبَدِ الغَـارِ كـانَـتْ مِنْـكَ مَنْقَبَـةٌ
تَدْعُو إِلى اللهِ في هَدْيٍ لِمَنْ ظَلَمُوا
والقَلْبُ يَصْـــبُو إلى عِرْفَانِ خَـالِقِهِ
حَتَّى غَـدَا فِيـكَ نُوْرٌ وانْجَلَى العَتَمُ
بِكُـلِّ حِلْمٍ قَضَـــيتَ الـدَّهْرَ في كَرَمٍ
أَنْـتَ الرَّؤُوفُ الّذي مَـا كـانَ يَنْتَقِمُ

خِصَـالُكَ المَاءُ في صَـفْوٍ وَمَطْهَرَةٍ
والجُودُ والطِّيْبُ في لُقْيَاكَ تَلْتَحِمُ
يُدْنِي لَكَ الرُّشْـــدُ أَفْعَالاً مُكَرَّمَـةً
والنّاسُ فِيمَا عَلَاهُمْ يُخْفِقُ الحُلُمُ
أَوْتِيـتَ نُبْلاً إلى الرَّحْمَنِ مَرْجِعُـهُ
والمَجْدُ قَدْ سَـــادَ والأَنْوَارُ والقِيَمُ
سَـطَعْتَ نُوْراً عَلَى الأَكْوَانِ مُبْتَهِجاً
مُذْ كُنْتَ بِالمَهْدِ لا بَلْ دُوْنَكَ القِدَمُ
وَمَـا قَرَارُ الثَّرَى إلّا بِمُسْـــتَلِمٍ
مِنْكَ القَرَارَ وإلّا سَـــاخَتِ النّسَـــمُ
يَشْـــتَقُّ مِنْكَ الإبَا حُسْـــناً لِغُرَّتِهِ
ومَلْبَسَ العِزِّ فِيـهِ الفَخْرُ يَتَّسِـــمُ
وَرَحْمَةَ مِنْكَ سَـــادَتْ لِلْوَرَى أَمَلاً
والهَدْيُ بُشْرَى لَنا والجُودُ والشِّيَمُ
قَدْ كُنْتَ حِمْلاً كَفَلّكٍ زَادَ مُتَّسَـــعاً
لَمَّـا اعْتَرَى النّـاسَ أَثْقَالٌ بِهـا أَلَمُ
بَلْ كُنْتَ تُبْصِـــرُ مَا قَدْ كانَ مُحْتَجِباً
قَدْ كانَ فِيمَا بُعِثْتَ اليُسْـــرُ والرَّحِمُ
مَـا كـانَ يُعْلَمُ مَـا للهِ مِنْ عِظَمٍ
حتَّى غَدَا فِيـكَ ذَو لُـبٍّ هُوَ الفَهِمُ

سَـــلِمْتَ مِنْ مُنْقِذٍ بِالسِّـــلْمِ مَبْعَثُهُ
ودِيْـنِ حَـقٍّ إِذِ الأَدْيَـانُ تَـنْـجَـزِمُ
كُـلَّ الطّهَـارَاتِ في آلٍ وَفِي خَلَفٍ
حَبَـاكَ رَبٌّ جَلِيـلٌ خَـالِقٌ حَكَمُ
أَمْرٌ مِنَ اللهِ فـي عُظْمٍ لِمَـنْـزِلَـةٍ
أَوْحَى وأَنْتَ الأَمِينُ الطّائِعُ الشَّـهِمُ
إِذْ قَـالَ جِبْرِيـلُ إِقْرَأْ يـا مُحَمَّـدُ مِنْ
تَنْزِيلِ وَحْيِ السَّـــمَا قَدْ زَانَهُ الكَلِمُ
هَـذَا كِتَـابٌ بِـهِ تَنْزِيـلُ مَبْعَثِـهِ
وكُـلُّ آيٍ لَهـا تَفْسِـــيرُهـا العَلَمُ
يَعْلُو بِـهِ الحَقُّ بِـالتَّحْقِيقِ مَعْرِفَـةً
ذِكْرٌ كَرِيمٌ بِـهِ الإِفْصَـــاحُ يَتَّسِـــمُ
ذِكْرٌ بَلِيـغٌ وَقَـدْ ظَلّـتْ بَلَاغَتُـهُ
فَصْـــلاً إِلَيهِ فَحُولُ الشِّـــعْرِ تَحْتَكِمُ
فِيها عُلُومُ الدِّيَانَاتِ الّتي سَـــلَفَتْ
في أَرْوَعِ النّظْمِ والتَّفْصِـيلُ مُلْتَزَمُ
يُوَحِّـدُ اللهَ بِـالإِشْـــهَـادِ فَلْسَـــفَـةً
فَلَاسِـــفُ العِلْمِ كـانَـتْ مِنْـهُ تَلْتَهِمُ
وَفِيهِ مَـا كـانَ بِـالأَبْحَـاثِ مُكْتَشَـــفـاً
أَدْلَى أُولُو العِلْمِ : مِنْ تِبْيَانِـهِ الدِّيَمُ

فِيـهِ شِـــفَـاءٌ مِنَ الأَمْرَاضِ قَـاطِبَـةَ
وَفِيـهِ مَـا كَـانَ قَلْبٌ سَـــادَهُ الغُمَمُ
يَنْجَابُ مِنْهُ اسْــوِدَادُ الجَهْلِ مَكْرُمَةَ
وَالظّلْمُ لا يَعْتَلي والفَقْرُ يَنْخَرِمُ
وَكَانَ يَعْلُو وُجُوهَ المُسْــلِمِينَ نَدَىً
كَحَقْلِ وَرْدٍ زَهَتْ بِالنّورِ تَبْتَسِــمُ
عَمَّ الضَّــلَالَةَ إِضْــرَابٌ بِسِــيرَتِهِ
وارْتَـدَّ مُحْـدِثُهـا بِـالـذّلِّ يَرْتَطِمُ
أَبَـادَ فِي كُـلِّ مَـا كَـانَـتْ رَذِيْلَتُـهُ
تُضْــفِي عَلَى النّــاسِ إِفْسَــاداً
وَغَيَّرَ الـدِّيْنُ فِي الأَحْقَـادِ فِي دَعَـةٍ
فَصِرْنَ عَيْشاً بِهِ الإِحْسَانُ والذِّمَمُ
وَقَدْ تَسَــاوَوا كمَا بِالقَبْرِ مَرْجِعُهُمْ
لا فَـرْقَ للهِ بـينَ الـنّــاسِ كُـلِّـهِـمُ
إِلّا بِـتَـقْـوَىً مِنَ الرَّحْمَنِ تَزْكِيَـةً
مَنْ كَانَ تَقْوَاهُ فِي قَلْبٍ بِهِ سَــلَمُ
وَقَدْ تَدَاعَتْ ذُنُوبُ المُسْــلِمِينَ لِمَا
قَدْ كَانَ مِنْهُمْ يَسُودُ الجَهْلُ والظّلَمُ
إِذْ كَانَ صَــدْرٌ لَهُمْ ذَا وَاسِــعٌ رَحِبٌ
بِالصَّبْرِ والجُوْدِ والإِحْسَانِ يَعْتَزِمُ

مَا مِنْ أَرِيْبٍ بِهَذا الكَونِ مِنْ بَشَـــرٍ
إلّا بِعَقْـلٍ بِنُورِ الـذِّكْرِ يَحْتَزِمُ
هَذا كِتَـابٌ بِـهِ الأَكْوَانُ قَدْ جُمِعَتْ
وَفِيــهِ شَـــتَّى عُلُومِ اللهِ تَزْدَحِمُ
لا تَسْـــتَهِنْ فِيهِ سِـــرَّاً لا وَلا عَلَناً
فَمَــا عَظِيمٌ لَـدَى المَعْتُوهِ يُحْتَرَمُ
مَــا فَـاقِـدُ العِلْمِ بِـالتَّنْزِيـلِ يَنْقُـدُهُ
حَقّاً وَلا مِنْـهُ كـانَ القَذْفُ والتَّهَمُ
لا يَسْـــتَوِي الحُكْمُ مِمَّنْ كانَ يُبْرِمُهُ
لَوْ كـانَ عِرْفَـانُـهُ بِـالحُكْمِ يَنْعَـدِمُ
وَاعْلَمْ فَلَا رَيْـبَ بِـالقُرْآنِ قَـاطِبَـةً
إذْ كـانَ للهِ في تَعْظِيمِـهِ قَسَـــمُ
اللهُ يَهْدِي لِمَنْ قَدْ شَـــاءَ نُصْـــرَتَهُ
بِخَـالِصِ الـذِّكْرِ والآيَـاتِ يَعْتَزِمُ
وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّـــدُورُ وَمَا
خَـانَـتْ بِـهِ العَيْنُ والآجَـالُ تُلْتَزَمُ
فَهُوَ الّـذي خَلَقَ الأَكْوَانَ أَجْمَعَهـا
وَهُوَ الّذي قَادِرٌ مَا شَـاءَ يَنْحَسِـمُ
مَا كانَ مِنْ مُعْسِـرٍ تُسْـدِيهِ فَانِيَتي
إلّا بِـدَعْوَاتِنـا كـالبَرْقِ يَنْصَـرِمُ

فَلْيَشْـــهَـدِ اللهُ أَنِّي فِي مَحَبَّتِكُمْ
كـالطَّوْدِ قَلْبِي نَـدَاهُ العَزْمُ والهِمَمُ
أَحْبَبْتُ فِيكَ الّذي مَـا كـانَ يَعْرِفَـهُ
فَطَـاحِـلُ العِلْمِ والأَجْنَـابُ كُلّهُمُ
هُمُ الغِيَـاثُ هُمُ لِلّعِلْمِ سَـــادَتُـهُ
وَاسْـتَسْـلَمَ البَعْضُ لِلرَّحْمَنِ يَلْتَزِمُ
قَدْ كـانَ مُلْهِمَهُمْ بِـالعِلْمِ مُصْـــحَفُنا
وَكُـلُّ عِلْمٍ لَهُمْ بِـالبَحْـثِ مُنْسَـــجِمُ
وَزَادَهُمْ في رَسُـــولِ اللهِ مَكْرُمَـةً
مِنَ الأَعْـاجِيـبِ في ذِكْرٍ لَـهُ قِيَمُ
وزَادَني بِـالحِجَـا مِنْهُمْ بِمَعْرِفَـةٍ
فِيهـا اليَقِينُ مَعَ الأَبْحَـاثِ يَرْتَطِمُ
كُنْتُ الّذي إنْ ذَكَرْتُ اللهَ مُنْشَـــرِحاً
والآنَ في ذِكْرِهِ سَـــعْـدٌ بِـهِ نِعَمُ
الآنَ في ذِكْرِ مَنْ يَسْـــري بِأَوْرِدَتي
أَخَـالُنِي بِجَمَـالِ العَرْشِ أَلْتَحِمُ
والآنَ أَنْـوَارُ مَـنْ قَـلّبِي بِرَاحَتِـهِ
تَغْشَى فُؤَادِي وَمَا قَدْ بَاتَ يَنْهَضِـمُ
والآنَ في قَرْبِـهِ أَشْـــكُو لَـهُ وَجَعًا
يَـا لَيـتَ كَفِّي بِكَفِّ اللهِ تَنْبَرِمُ

أَهْدِيهِ مَا كَانَ مِنِّي فِي تَحِيَّتِهِ
بِكُلِّ مَا جَادَ بِالإِفْصَاحِ عَنْهُ فَمُ
إِنِّي إِلَى اللهِ بِالإِذْلَالِ عَابِدُهُ
وَلَيسَ ذُلٌّ لِغَيرِ اللهِ يُحْتَرَمُ
وَكَمْ بَقِيتُ بِعَيْنِ اللهِ تَحْرُسُنِي
بِحِفْظِ مَا بِي وَمَا تَدْرِي بِهَا الأَمَمُ
لَكِنَّ آلَاءَهُ بِالقَلْبِ مَفْخَرَةٌ
وَمَنْ يَعِيْهَا كَقَلْبِي زَانَهُ الشَّمَمُ
اللهُ نُورٌ ونُورُ الكَونِ أَجْمَعِهِ
مَا غَيرُهُ كَاشِفٌ لَوْ سَادَتِ الظُّلَمُ
نِعْمَ الإِلَهُ الّذي بِالذِّكْرِ طَمْأَنَنَا
مَا كَانَ مِنْ هَاجِرٍ لِلذِّكْرِ يُحْتَرَمُ
فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الأَسْقَامِ قَاطِبَةً
بِحُسْنِ ظَنٍّ مَعَ الإِيْمَانِ يَنهَضِمُ
مَا كَان عَبْدٌ يَرُومُ القُرْبَ مُرْتَجِياً
إِلَّا رَأَى اللهَ بِالإِسْرَاعِ يَقْتَدِمُ
وَطَالَمَا بَاتَ رَبُّ العَرْشِ مُنْتَظِراً
مِنَ الّذي غَارَ بِالإِجْرَامِ يَحْتَشِمُ
مَا كَانَ فِرْعَونُ بِالإِغْرَاقِ مُتَّصِفاً
لَوْ كَانَ مَا فِيهِ لِلرَّحْمَنِ يُغْتَنَمُ

رَغْمَ الّذي كـانَ مِنْ جَوْرٍ وَمَظْلَمَـةٍ
قَـدْ هَزَّ للهِ عَرْشـــاً كـانَ يَنْتَظِمُ
أَوْ كالسَّـــمَاءِ الّتي نَاحَتْ عَلَيهِ دَمَاً
لِقَتْلِـهِ النّـاسَ إذْ تَبْقَى لَـهُ الحُرُمُ
فَكُلّمَـا كُنْـتَ بِـالأَوْزَارِ مُعْتَرِفـاً
تُمْحَى الذّنُوبُ وَفِي إسْـــدَائِها نَدَمُ
فَتُـبْ إلى اللهِ يَـا مَنْ رِزْقَـهُ قَـدَرٌ
بِرَدَّةِ الطّرْفِ هَذا الرّزْقَ تَسْـــتَلِمُ
عِلْمَاً، فَصَـبْرٌ عَلَى الشّـدَّاتِ مَنْفَعَةٌ
فَهْيَ اخْتِبَارٌ وصَـــفْحٌ لَيْتَهُمْ فَهِمُوا
مَـا مِـنْ نَـعِـيـمٍ وَعِـزٍّ دَائِـمٌ أَبَـداً
إذْ كُـلُّ مُلْـكٍ عَظِيمٍ سَـــوْفَ يَنْكَتِمُ
فَمَـا لِـدُنْيَـاكَ قَـدْرٌ عِنْـدَ بَـارِئِهـا
وأَصْـــغَرُ الخَلْقِ فِي ذَرَّاتِـهِ قِيَمُ
فَامْسِـكْ بِحَبْلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبَاً
واقْبَـلْ بِحُكْمٍ، وَغَيْظٌ مِنْـكَ يُكْتَتَمُ
لا ضَـــيْرَ لِلْمَرْءِ بِالإِيْمَانِ يُمْسِـــكُهُ
وطَـاعَـةَ اللهِ لا ضَـــيْرٌ ولا ظُلَمُ
والمَوْتُ آتٍ وحَقٌّ لا مَنَـاصَ لَـهُ
أَمَامَهُ الخَلْقُ كُلُّ الخَلْقِ قَدْ هُزِمُوا

يَارَبِّ أَنْتَ الإِبَا بَلْ رَحْمَةٌ وَسِـــعَتْ
مَـا بِـالخَلِيقَـةِ حِفْظَـاً نَـالَـتِ الأَمَمُ
يَا رَبِّ نَرْجُوكَ يَا رَحْمَنُ فِي قَسَـــمٍ
مِنْ كُـلِّ حَرْفٍ بِـذِكْرٍ كـانَ يُقْتَحَمُ
وَكُلِّ قَدْسٍ بِهِ الأَسْـمَاءُ مِنْكَ سَـمَتْ
أَوْ كُلِّ قُدْسٍ لَـهُ إِذْ كـانَ يَنْقَسِـــمُ
يَـا وَاهِبَـاً لِلْوُجُودِ مِنْـكَ رَحْمَتَـهُ
لِكُـلِّ شَـــيْءٍ بِهَـذا الكَونِ يَزْدَحِمُ
إِكْشِــفْ وَبَاءً عَنِ الإِنْسَــانِ أَرْهَقَهُ
أَنْـتَ العَظِيمُ فَلَنْ تُبْقِيــهِ يَعْتَرِمُ
أَنْتَ الطَّبِيبُ وَمَـا بِـالكَونِ مِنْ عِلَلٍ
إِلَّا وَأَنْـتَ لَهـا : بِـالحَـالِ تَنْحَطِمُ
يَـارَبِّ أَمْهِلْ جَمِيعَاً مِنْ عِبَـادِكَ فِي
مَـا كـانَ مِنّـا وَمِنْهُمْ إِنْ هَوَتْ قَدَمُ
يَـا قَـابِـلَ التَّوْبِ لُطْفَـاً تِلْـكَ تَوْبَتُنـا
فَاغْفِرْ لَنا يَا عَظِيماً فِيكَ نَعْتَصِـــمُ
يَا رَبِّ صَـــلِّ عَلَى المُخْتَارِ مُنْقِذِنا
يَومَ الوُرُودِ وآلٍ كُلّهُمْ عِصَـــمُ
وَالحَمْـدُ لِله والتَّسْـــلِيمُ أَطْلُبُـهُ
لِمَـا صَـــفَـا مِنْ عِبَـادٍ كُلّهُمْ كَرَمُ

2020/9/24

دعاء الخشية

إلَهِي ومَعْبُودي وجَـابِرَ خَـاطِرِي
إلَيكَ ثَنَائِي في عَظِيمِ مَشَـــاعِرِي
وبَارِئَ نَفْسِـــــي في كَمَالِ كِيَانِـها
ومُنْعِمَ رُوحي مِنْ لَـدُنْـكَ وَآمِرِي
لَعَلِّيَ أَحْظَى مِنْ رِضَـــاكَ بِرَحْمَةٍ
تَفِيضُ دُمُوعِي في سَلِيمِ سَـرَائِرِي
بِكُـلِّ خُشُـــوعٍ لِلْكَرِيمِ وَطَـاعَـةٍ
وَأَنْتَ نَدِيْمِي بِـالْمَحَبَّـةِ آسِـــري
إذا كـانَ قَلْبِي في المَحَبَّـةِ جَاحِدَاً
فَـدَعْنِي بِحُـبٍّ بِـالْجُنُونِ لِغَـافِرِ
وَقَلِّبْ فُؤَادِي في يَمِينِكَ بِالْهَوَى
إلَيـكَ وَحِيـدَاً في غَرَامِ مُثَـابِرِ
ولا غَيرَ إلْفٍ إذْ يَرُومُ مَنِ اهْتَدَى
سِـــوَاكَ وَمَا وُدٌّ إلَيكَ بِضَـــائِرِ

الاحد ٢٠٢٠/١٢/٦

الحظ

إذا كـانَ حَظِّي لا يَرُومُ لِرِفْقَتِي
فَحَظِّي إِلَـهُ الكَونِ وَهْوَ عَقِيدَتي
وَلَوْ كُنْتَ ذَا طِيْبٍ فَحَاذِرْ بَيَانَـهُ
عَلَيكَ بِسِـــرٍّ مَا سَـــتَرْتَ لِطِيْبَةِ
فَمَا كانَ غَيرُ اللهِ بِالسِّـــرِ عَالِمَاً
وَمَا كُنْتَ تَحْظَى مِنْ رِيَاءِ سَرِيْرَةِ
سَـــعَى الأَذْكِيَاءُ إِلَى المَعَاضِـــلِ فِرْقَةً
وَكَمْ مِنْ حَكِيمٍ قَدْ تَوَقَّى بِحِكْمَـةِ

الجمعة
١١/١٢/٢٠٢٠

قصائد متفرقة

DNA

إسْـــمٌ يُجَنُّ بِـهِ الفُؤَادُ ويَخْشَـــعُ ... ويَحَـارُ ذِهْنِي فِي صِـــفَـاتٍ تُجْمَعُ

خَلَقَ الوُجُودَ كَبِيرَهُ وصَـــغِيرَهُ ... كُـلٌّ تَنَـاهَى فِي الخِصَـــالِ ويُفْزِعُ

فَمِنَ الكَبِيرِ نُجُومُـهُ وسَـــمَـاؤُهُ ... بِـحُـجُومِـهـا عُـلَـمَـاؤُنـا تَـتَـرَوَّعُ

وَمِـنَ الصَّـــغِيرِ كَـذَرَّةٍ وَخَـلِـيَّـةٍ ... لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا بِهَا فَسَـــتَخْشَـــعُ

فَـخَـلِـيَّـةٌ تَـحْـوِي لِأَلْـفِ مُـجَـلَّـدٍ ... أَلْفٌ بِـأَلْـفٍ صَـــفْـحَـةٌ تَـتَـجَـمَّـعُ

فِيْهَـا صِـــفَـاتُ المَرْءِ أَعْظَمُ دِقَّـةٍ ... طُوْلٌ وَعَرْضٌ لَـوْنُـهُ وَالأَضْـــلُـعُ

مِنْهَا صِـــنَـاعَةُ كُلِّ شَـــيْءٍ جُمْلَةً ... كُلُّ الَّذي بِـالجِسْـــمِ مِنْهَا يُصْـــنَعُ

كُـلُّ الخَلَايـا بَـلْ وَكُـلُّ عِظَـامِـهِ ... شِـــرْيَـانُـهُ عَضَـــلَاتُـهُ والمَسْـــمَعُ

مِـئَـةٌ بِـأَلْـفٍ ثُـمَّ أَلْـفٌ ثُـمَّ فـي ... أَلْفٍ بِـأَلْفٍ في جُسُـــومِكُمُ فَعُوا

يَـا مُبْـدِعَ الأَكْوَانِ كَيْفَ لِيَ التُّقَى ... بَـلْ كَيْفَ لِـي حَمْـدٌ بِـهِ أَتَمَتَّعُ ؟

بَلْ كَيْفَ لِي لِرِضَـــاكَ أَغْدُو نَـائِلاً ... ولِأَحْمَـدَ المُخْتَـارِ مِنْـهُ أُشَـــفَّعُ ؟

قَـدْ خَـابَ وَا رَبَّـاهُ مَنْ هُوَ مُلْحِـدٌ ... إجْعَلْـهُ رَأْسَـــاً في الجِدَارِ يُصَـــفِّعُ

السبت ٧/١٢/٢٠١٩

رد الملحدين

عَجَبَـاً لِمَنْ قَلَـبَ المَوَازِينَ الَّتي ... فِيْهـا تُشَـــلُّ عُقُولُ مَنْ هُمْ أَعْقَـلُ

أَعْطَى الصَّـــغِيرَ مَكَـانَـةً يَعْلُو بِهَـا ... فَوقَ الكَبِيرِ جَهَـالَـةً مَنْ يَجْهَـلُ

ويُـجَـادِلُ الـقُـرْآنَ دُونَ دِرَايَـةٍ ... مُسْـــتَـهْزِئَـاً وبِـطَـعْنِـهِ يَـتَـهَلَّـلُ

ذَاكَ الَّـذي ذَهَـلَ العُقُولَ بِعَصْـرِهِ ... وَمَنِ الَّـذي بِـزَمَـانِنـا يَـتَـفَطْحَـلُ

مِنْ بَعْـدِ ذَلِـكَ بَـلْ لِغَـايَـةِ يَوْمِنـا ... بِـمَـدِيحِـهِمْ وَشَـــهَـادَةٍ تَـتَـجَلَّـلُ

لَا تَـجْـتَـهِـدْ زُوْرَاً بِـأَنَّـكَ عَـالِـمٌ ... فَـالـعِلْـمُ أَوَّلُـهُ بِـوَحْـيٍ يُـرْسَـــلُ

فَإِذا نَقَصْـــتَ الأَصْـــلَ إِنَّكَ شَـــاهِدٌ ... فِي نَقْصِ عِلْمِكَ بِالنَّقِيصَـــةِ مُذْهِلُ

أَوْ تَـأْتِنَـا مُـتَـفَلْسِـــفَـاً بِـأَدِلَّـةٍ ... لا يَـحْـتَـوِيـهـا جَـاهِـلٌ مُـتَـطَـقِّـلُ

إِقْرَأْ عُلُومَـاً بِـالتَّفَلْسُـــفِ كُمِّلَـتْ ... وَاكْشِـــفْ لِزَيفٍ مَنْ بِـهِ تَتَمَثَّـلُ

بُعْـدَاً لِرَأْيِـكَ لَسْـــتَ تَفْهَمُ مُطْلَقَـاً ... عَـقْـلٌ بِـكَـفِّ الـرِّيْـحِ إِذْ يَـتَـرَحَّـلُ

وإِلى النَّقَـائِضِ إِذْ جَمَعْتَ مَحَـالَـةً ... أَبْـطَـلْـتَ كُـلَّ دَلَائِـلٍ تَـتَـدَلَّـلُ

تُعْلِي عَلِيَّاً بِالبَلَاغَةِ جَاهِداً فَوْقَ الكِتَابِ الذِّكْرِ ذَاكَ الأَذْهَلُ

قَدْ كَانَ نَهْجٌ لِلْبَلَاغَةِ يَسْتَقِي مِنْ عِلْمِ أَحْمَدَ أَيُّها المُتَطَفِّلُ

مَنْ قَالَ إِنِّي لِلْعُلُومِ مَدِينَةٌ والبَابُ فِيها مِنْ عَلِيٍّ يُدْخَلُ

لَمْ نَدْرِ فِيْمَنْ نَقْتَدِي أَوْ نَهْتَدِي والعِيْسُ دُونَ الحَادِيْ أَنَّى تُرْسَلُ ؟

وَزَعَمْتَ أَنَّ نَبِيَّنا مُتَأَلِّهٌ كَتَبَ الكِتَابَ بِغَيرِ وَحْيٍ يَنْزِلُ

كَتَبَ الكِتَابَ وَمِنْ قَرَارَةِ نَفْسِهِ وَكَشَفْتَ زَيْفاً في دَلَائِلَ تُبْطَلُ

هَلَّا وَعَيْتَ بِكُلِّ زَعْمٍ قُلْتَهُ مَاذا يَؤُوْلُ القَولُ والمُتَقَوِّلُ؟

إِذْ كُنْتَ تَنْفِي بِالتُّقَى لِأَئِمَّةٍ سَجَدَ الوُجُودُ لِطُهْرِهِمْ يَتَهَلَّلُ

بَلْ كُلُّ مَنْ وَالاهُمُ مُتَعَاقِباً عِبْرَ الدُّهُورِ صَلاتُهُمْ لا تَفْشَلُ

إِنْ كُنْتَ تَصْبُو لِلْإِمَامِ المُرْتَضَى وتُجِلُّهُ فِي كُلِّ مَا هُوَ يَفْعَلُ

فِي ذِكْرِ نَهْجٍ بِالبَلَاغَةِ مَاثِلٌ هَلْ كانَ يَنْفِي الذِّكْرَ أَوْ بِهِ يُشْكِلُ؟

هَلْ كَانَ يَنْفِي آيَةً لِمُحَمَّدٍ أَوْ كانَ يَنْفِي الوَحْيَ هَلْ سَتُدَلِّلُ ؟

أَوْ غَيرُ ذَلِكَ قَدْ تَكُونُ مُغَايِرَاً هَلْ كَانَ ظَنُّكَ أَنَّ قَوْلَكَ أَفْضَلُ؟

عِلْمَ الأَمِيرِ وَوُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُلُّ المَذَاهِبِ مِنْ سِوَاكَ تُجَلِّلُ

كُلُّ الَّذي إِذْ تَدَّعِيهِ خُرَافَةٌ مِنْ كُلِّ آيٍ في الكِتَابِ تُنَزَّلُ

حَقٌّ وتِبْيَانٌ ومَحْضُ بَلَاغَةٍ مِنْ أَعْظَمِ الأَقْوَالِ فَهْوَ المُذْهِلُ

كُلُّ الأَنَامِ تَشَرَّفَتْ بِمُحَمَّدٍ فَمُؤَيَّدٌ ومُجَلَّلٌ ومُفَضَّلُ

لَوْ كُنْتَ تَرْمِي لِلتَّحَرُّرِ مَذْهَباً كُلٌّ بِرَأْيٍ لِلْمَذَاهِبِ يَحْمِلُ

فَاكْفُفْ أَذَاكَ عَنِ العِبَادِ مُجَاهِرَاً واحْفَظْ بِبَطْنِكَ كُلَّ مَا تَتَقَوَّلُ

وَاتْرُكْ طَرِيْقَاً كُنْتَ تَسْلُكُ سَاخِرَاً مِنْ مَذْهَبٍ عِنْدَ الأَنَامِ يُجَلَّلُ

لَوْ كَانَ بَعْضٌ مُفْسِداً لا يَنْبَغِي هَدْمٌ لِكُلِّ المُحْتَوى أَوْ يُبْطَلُ

مَنْ ذَا أَجَازَ لَكَ السَّمَاحَ بِطَعْنِهِ ؟ مِنْ ظِلِّ أَحْمَدَ لا مَثِيلَكَ يَعْدِلُ

وَاعْمَلْ مِنَ الوِجْدَانِ فِي نَفْعِ الوَرَى إِذْ إِنَّهَا كَفَضِيلَةٍ وَسَتُقْبَلُ

الاحد 2019/12/8

قصيدة الحال

أَنَـا مَنْ هَوَى كُـلَّ الهُمُومِ بِمَهْـدِهِ
وَقَدْ شَـــابَ مِنْـهُ القَلْبُ إِثْرَ المَظَـالِمِ
وَلَسْـتُ الَّذي تَهْوَى المَلَاعِبَ نَفْسُـهُ
خِلَافَ نَظِيْرِي فِي جَمِيـلِ المَكَـارِمِ
أَسِـــيْرُ سُـــهَـادٍ وَاللَيَـالي مَرِيْرَةٌ
وَلَيْلِي بِصَـــحْبِ النَّجْمِ وَهْوَ مُنَـادِمِي
وَأَعْـدُو بِـأَقْـدَامٍ بِثَقّـلِ شَـــوَاهِقٍ
عَلَى كُلِّ مَلْمُومٍ بِعَزْمِ الصَّـــمَاصِـــمِ
أَلَاحِظُ قَبْـلَ السُّـــؤْلِ كُـلَّ نَتِيْجَـةٍ
بِـعَـقْـلٍ ثُـدَانِـيْـهِ عُـلُـومُ الأَعَـاظِـمِ
وَأَعْـدُو إِلَى كُبْرَى الخُطُوبِ مُبَـدِّداً
بِـإِحْكَـامِ فِكْرٍ في فِرَاسَـــةِ غَـانِمِ
وَلَسْـــتُ بِهَـاوٍ لِلْعُيُوبِ عَشِـــيقَهـا
وَفِيـهـا مِنَ العَوْرَاتِ كُثْرُ جَوَاثِمِ
فَمَنْ كَـانَ ذَا جَـاهٍ عَلَيـهِ تَوَاضُـــعٌ
لَـعَـلَّ بِـزَلٍّ يَسْـــتَـفِـيـقُ بِـلَائِـمِ
وَحَسْـــبُ الفَتَى إِقْدَامُـهُ لِفَضِـــيلَـةٍ
بِرَغْمِ صِـــعَـابٍ في مَنَـالِ المَغَـانِمِ

وَمَـا كَـانَـتِ الخَيْبَـاتُ إِلَّا مَـدَارِســـاً
وَكَـانَـتْ إِلَى الإِقْـدَامِ مَحْضَ سَـــلَالِمِ
وَمَـا حَسْـــبُ مَنْ ظَنَّ التَّخَـاذُلَ دَأْبَـهُ
سِـــوَى فِي ظُنُونِ العَقْـلِ عِزَّ مُنَـادِمِ
وَإِنْ كُنْتَ دَوْمَاً فِي صَـــوَابِكَ وَاثِقَاً
يَكُونُ سَـــــدِيـدُ الفِعْـلِ عَيْنَ مُلَائِمِ
فَلَا تحْتَوِ ضَـــعْفَـاً عَلَيـكَ بِقُوَّةٍ
وَبَـدِّدْ مُحَـالاً بِـالفُؤَادِ المُسَـــالِمِ
وَإِنْ خِلْـتَ حِيْنَـاً بِـالتَّخَـاذُلِ وَاقِعَـاً
فَمَـا كُنْـتَ حَقّـاً فِي نَجَـاحِ مُتَـاخِمِ
وَهَلْ كَانَ مَوْلُودٌ مِنَ المَهْدِ فَارِسَـــاً
سِـــوَى فَوْزِهِ بِالحَادِثَاتِ الصَّـــوَارِمِ؟
وَكُـلٌّ لَـهُ بِـالطّبْعِ عِلْمٌ وَحِكْمَـةَ
وَمَـا مِـنْ مُـزَكَّ غَـيْـرُ رَبُّ الأَوَادِمِ
إِذَا كَانَ مَنْ يَسْـــمُو اليَسِـــيرُ بِحَظِّهِ
فَلَا تَبْتَئِسْ مِنْ مُعْسِـــرَاتٍ عَوَارِمِ
وَلَسْـــتَ الّذي قَدْ تَحْتَوِيكَ نَقِيصَـــةَ
فَلَا تَـكُ مَحْزُونَـاً وَلَسْـــتَ بِكَـاظِمِ
عَلَى مَا مَضَـــى لَا تَسْـــتَفِقْ لِمُلِمَّةٍ
وَلَا تَـنْـظُـرَنْ لِـلْـحَـادِثَـاتِ الـقَـوَادِمِ

وَكُنْ فِي أَوَانٍ طَيِّبـاً بِسَـــعَـادَةٍ
إِلَـى حَـاضِـــرِ الأَيَّـامِ حَـقَّ مُـلَازِمِ
وَلَوْ رُمْـتَ مَجْـدَاً فَـابْتَـدِيْـهِ بِخَطْوَةٍ
فَمَـا كَـانَـتِ الأَمْجَـادُ دُوْنَ صَـــوَارِمِ
وَمَا النّاطِحَاتُ غَيْرَ أَصْـــلِ خَرِيْطَةٍ
وَمـا نُطَفٍ إلّا أَصُـــولُ الضَّـــرَاغِمِ
وَعِلْمَاً فَإِنَّ السَّـــعْدَ صَـــنْعَةَ عَاقِلٍ
وَلَـيْسَ بِمُلْـكٍ فِي كَثِيرِ الـدَّرَاهِمِ
وَفِي أَمْرِ مَعْرُوفٍ وَنَـهْيَـةِ مُنْكَرٍ
تَرَى السَّـــعْدَ فِي قَلْبٍ بِكُـلِّ القَوَائِمِ
وَمَـا مِنْ ظَلُومٍ أَنْ يُحَـابَى سَـــعَادَةً
بِـحَـقٍّ وَإِنْ أَوْتِـي كُـنُـوزَ غَـنَـائِـمِ
وَمِنْ طِيْبَـةِ الأَخْلَاقِ فَـاجْمَعْ إِلَى
وَلَا تَـجْـمَـعِ الـثَّـرْوَاتِ إِرْثَـاً لِـنَـائِـمِ
وَحِيْنَـاً إِذَا أَخْطَـأَتَ تُوْلَـدُ كَثَرَةٌ
مَرَاجِعُ تُفْتِي مِنْ عُقُولِ البَهَـائِمِ
وَجَوْرَاً يُـدَانُ الـخَـاطِئُـونَ لِزَلّـةٍ
ويُـنْسَـــى عَـيَـانَـاً آثِمٌ بِـجَـرَائِـمِ

الأربعاء ١٦/١٢/٢٠٢٠

الكورونا

رَبَّـاهُ أَنْـتَ لِلْفَقِيرِ صَـــــاحِـبْ لَسْـــتَ الَّذي يَعْبَأُ بِالمَنَاصِـــبْ

مِنْكَ نُرِيدُ الفَضْـلَ والمَكَاسِـبْ لا تَنْقَطِعْ، يَـا مَنْ لَـهـا بِوَاهِـبْ

وَنَبْتَغِي السِّـلْمَ مِنَ المَصَـائِبْ وَمِنْ وَبَـاءٍ لِلْعِبَـادِ رَاعِـبْ

لا نَفْعَ لِلسِّـــلَاحِ ذِي العَجَائِبْ سُـبْحَانَ رَبِّي أَصْـبَحُوا أَرَانِبْ

الخميس 2/4/2020

الأب

مَـا وَالِـدي إِلَّا أَبِـي وَمُـحَمَّـدُ ... فَـأَبِي تُوُفِّيَ وَالحَبِيـبُ مُخَلَّـدُ

إِحْسَـــانُـهُ وَالجُودُ مِنْ أَخْلَاقِـهِ ... عَظُمَ الَّذي وَصَّـــى بِذَلِكَ أَحْمَدُ

إِذْ إِنَّهُ بَابُ الشَّـــفَاعَةِ مُشْـــرَعٌ ... فِي نَيْلِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَيُقْصَـــدُ

فَـأَبِي بِقَولِ نَبِيِّنَـا وَشَـــفِيعِنَـا ... بَـابٌ وَسِـــيطٌ لِلْجِنَـانِ مُؤَكَّـدُ

مَـهْمَـا أَقُولُ بِحَقِّـهِ بِرَّاً بِـهِ ... أَوْ مَا أَجُودُ وَبِالدُّعَاءِ وَأَسْـــجُدُ

مَا يَعْدِلُ الإِحْسَـــانُ مِنْهُ سَـجِيَّةً ... إِذْ فَضْـــلُـهُ لا يَنْتَهي، وَيُعَـدَّدُ

وَلَقَدْ حَبَاكَ المُصْـطَفى بِفَضِـيلَةٍ ... إِذْ كانَ فَرْضَـاً بِرُّ صَـحْبِكَ يُحْمَدُ

نَـادَى خَـلِيـلُ اللهِ وَالِـدَهُ أَبِـي ... إِذْ كـانَ مِنْـهُ الكُفْرُ وَهْوَ المُلْحِدُ

وَلِـهَـكَـذا بِـرٍّ يَـكُـونُ مُـوَجَّـبَـاً ... لِـلْـوَالِـدَيـنِ وَمُـنْـزَلاً يَـتَـفَـرَّدُ

وإِلَى الـذَّبِيحِ بِطَـاعَـةٍ مَيْمُونَـةٍ ... كـانَ الخَلِيلُ بِحِمْلِها يَسْـــتَنْجِدُ

وَهِيَ النِّتَـاجُ لِمَـا بَـدَاهُ بِبِرِّهِ ... لِأَبِيـهِ بَـلْ وَهُوَ الخَلِيـلُ مُمَجَّـدُ

أَسْـــرِعْ لِطَاعَةِ وَالِدَيكَ بِأَمْرِهِمْ ... بَـابَـانِ مِنْ جَنَّـاتِ رَبِّـكَ تُرْفَـدُ

وَإِذَا عَصَـيتَ الوَالِدَينِ بِرَغْمِ مَا ظَلَمُوا فَأَنْتَ بِذِي الجَحِيمِ تُوَقَّدُ

رَبَّاهُ أُهْدِي الصَّـالِحَاتِ إِلَى أَبِي مَا كانَ مِنِّي مِنْ صَـلَاحٍ يُرْشَـدُ

رَبَّـاهُ فَـاقْبَـلْ مَـا بَـدَا مِنِّي لَـهُ إِذْ أَبْتَغِي مِنْـهُ الشَّـفَـاعَةَ تُمْدَدُ

رَبَّـاهُ فَـامْنَحْنَـا جَمِيعَـاً رَحْمَـةً وَارْأَفْ بِنَا بِالمَوتِ لا يُتَشَـدَّدُ

وَارْحَمْ بِنَـا فِي بَرْزَخٍ مُتَلَطِّفَـاً وَسَـلَامُنا يَومَ النُّشُـورِ مُسَـنَّدُ

بِالحَشْـرِ وَالمِيزَانِ أَوْ بِحِسَـابِنَا كُلٌّ سَـلَامَاً مِنْ جَلَالِكَ نَنْشُـدُ

وَاجْعَلْ شَـفَاعَةَ أَحْمَدٍ وَجِوارَهُ مِنْ حَظِّنَـا كُـلٌّ بِهـا يُتَخَلَّـدُ

الثلاثاء ٢٣/٦/٢٠٢٠

إبصِم

إبْصِـــمْ بِتِسْـــعٍ لِلْمُقَـابِـلِ حَـاذِرَاً ... وَدَعِ الأَخِيرَ لِيَومِ عَضٍّ فِي نَـدَمْ

وَإِذَا رَأَيْـتَ مُجَـاهِـدَاً بِصَـــلَاتِـهِ ... فَهُوَ الّذي عَرَفَ الحَقِيقَةَ إِذْ سَـــلِمْ

حَسْـــبُ الصَّـــلَاةِ إِلَى العِبَادِ ثَبَاتُهُمْ ... مَـا كُـلُّ مَنْ صَـــلّى إِلَيـهِ يَعُودُ هَمّْ

مَـا كَـانَ ذَا طَبْعٍ مُغَيِّرُ حَـالِـهِ ... أَوْ كَـانَ غَيْثَـاً إِذْ يُبَـدِّلُ مِلْحَ يَمّْ

يَـغْـدُو كَـثِيراً مَنْ تَكَلّمَ نَـادِمَـاً ... لَكِنَّ فِي حَـالِ السُّـــكُوتِ فَلَا نَـدَمْ

تَجْري العُقُولُ النّاضِـــجَاتُ تَوَازِيَاً ... فَاصْـــحَبْ عُقُولاً شَـــامِخَاتٍ فِي قِمَمْ

الـكُبْرُ بِـالأَعْمَـارِ لَيسَ مُـخَيَّرَاً ... لَكِنَّ فِي كُبْرِ العُقُولِ خِيَـارَ جَمّْ

فَلَرُبَّمَـا أَعْيَـا العُقُولَ صِـــغَـارُنَـا ... وَلَرُبَّمَـا عَقْـلُ العَرَمْرَمِ كَـاللَمَمْ

الأُمُّ تَنْسَـــى بِـالـدَّعَـاءِ لِنَفْسِـــهَـا ... كي تَـدْعُو لِلْأَبْنَـاءِ خَوْفَـاً مِنْ أَلَمْ

لا تَـدْري بَعْدَ النّومِ مَنْ ذا مُوْقِظٌ ؟ ... أَهْلُوكَ أَمْ مَلَكَـانِ فَـاغْنَمْ ثُمَّ نَمْ

رِيحُ الشِّـــوَاءِ مِنَ الحَرَارَةِ قَدْ زَكَتْ ... وَالحِلْمُ يَزْكُو بِـالمَتَـاعِـبِ وَالهِمَمْ

الثلاثاء ٧/٧/٢٠٢٠

القلب الجريح

دَعْوَةُ المَظْلُومِ فِي حَالِ غَضَـــبْ
تُرْجِفُ الـدُّنْيـا وَنَجْمٌ قَـدْ يَقَعْ
إنّـنِـي لِـلْأَمْـنِـيَـاتِ سَـــامِـعٌ
وَأَرَى الـفِـكْـرَ لِأَنْـظَـارِي طَـبَـعْ
لِلْحَيَـاءِ سَـــدَّةٌ حَولَ الـدُّمُوعْ
رَغْمَ جَمْرِ الشَّـــوقِ بِالقَلْبِ قَبَعْ
لِرِحَابِ المَوتِ تَشْـــتَاقُ النّفُوسْ
وَلِـهَـذا الـدَّرْبِ نَـحْنُ فِي وَلَـعْ
دَعْوَةُ المَظْلُومِ مِنْهـا فَـاحْتَرِسْ
سَـــتَرَى الظّـالِمَ يَوْمَـاً فِي فَزَعْ
وَأَصَـــابَ القَلْبَ دَاءٌ وَسَـــقَـامْ
مِنْ ظُنُونِ بَعْضِـــهِمْ وَبِـالخُـدَعْ
يُسْـــخِطُ اللهَ وَمِنْ ثَمَّ الحَبِيـبْ
فِـي كَـلَامٍ مِنْـهُ خَفّـاقِي جَزِعْ
هَـلْ جَمَعْـتَ الطّرَفَينِ جَـاهِـدَاً؟
يُـدْلِي كُـلٌّ عِنْـدَهُ وَمَـا صَـــنَعْ
حَسْـــبُ فَـهْمٍ لَـكَ إنّـي وَاثِـقٌ
بِجَمِيـلِ مَـا أَقَولُ أَوْ أَضَـــعْ

رُبَّمَـا الوَعْـدُ يَنَـالُ فَسْـــحَـةَ
وَيُـمَـدُّ بِـاعْـتِـذَارِ مَـنْ بَـرَعْ
وَإِلَـيـكَ مَـنْ هَـدَاكَ عَـهْـدَهُ
وَبِحَـالِ الضِّـــيقِ عَهْدَاً قَدْ خَلَعْ
وَلِمَنْ يَلْقَى العُيُوبَ مَكْسَـــبـاً
يَسْـــتَلِـذّ بِـالعُيُوبِ فِي شَـــبَعْ
يُكْرِمُ اللهُ بِفَضْـــلٍ سَـــاتِرَاً
لِلْعُيُوبِ مِنْ عُبَيـدٍ قَـدْ وَسِـــعْ
وَبِـنَـقْـصٍ نِسْـــبَـةَ طَـرْدِيَّـةَ
أَكْثَرُ الـحُـبِّ مَعَ المَـالِ طَمَعْ
وَإِلَـى دُنْـيَـايَ تَـبَّـاً فِـي أَلُـوفٍ
يَنْـدُرُ الـخِـلُّ بِـهـا أَوْ يُـجْتَمَعْ

الجمعة ٧/٧/٢٠٢٠

خواطر

قَدْ فَـازَ مَنْ يَمْشِـــي رُوَيْدَاً أَوَّلاً

وَتَرَى العَجُولَ يُصَـــابُ بِالعَثَرَاتِ

وَرَضِـــيتُ مِنْ كَرٍّ بِغَيرِ غَنِيمَـةٍ

عَوْدَاً سَـــلِيمَـاً أَعْظَمَ اللَـذّاتِ

مَا رَاعَنِي أَنِّي أَضِـيْءُ لِصُـحْبَتِي

خَوْفَ احْتِرَاقٍ ذَاكَ جُلُّ سِـــمَاتي

لَيسَ التَّكَحُّلُ فِي العُيُونِ فَضِـيلَةً

وَالكُحْلُ فِيهـا أَجْمَلُ الصَّـــنْعَاتِ

لَنْ تَجْتَنِي شَـــهْدَاً بِدُونِ مَضَـــرَّةٍ

_فِي مَنْحَلٍ_ مِنْ وَخْزَةِ النّحْلَاتِ

أَدْهَى مِنَ البَلْوَى لِكُلِّ مُنَـاشِـــدٍ

صَـــمَمٌ لِمَنْ قَدْ تُنْشِـــدُ العَبَرَاتِ

كَدُعَاءِ نُوحٍ لِاسْـــتِقَـامَـةِ قَومِـهِ

فِي الأَذْنِ وَقْرٌ مِنْ رُبَى الدَّعَوَاتِ

وَاسْــتَكْبَرُوا فِي كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ

فَــارْقَــبْ عَـذَابَــاً يــا لَئِيمَ الــذَّاتِ

وَيْــلٌ لِمَنْ حَرَمَ اليَتِيمَ حُقُوقَــهُ

وَيُبِيحُ نَفْسَـــــاً حُرْمَــةَ اللَّــذَّاتِ

وَعَظِيمُ ذَنْبٍ مَنْ رَوَى مِنْ مَصْدَرٍ

إِذْ تَعْتَرِيــهِ نَتَــانَــةَ بِشَـــتَــاتِ

الاحد ١٢/٧/٢٠٢٠

القلم

إِنِّـي أَلِـفْـتُـكَ يَـا قَـلَـمْ وَبِـكَ الـجِرَاحُ سَـــتَـلْـتَـئِـمْ

أَنْـتَ الَّـذي مِـنْ خَـافِـقـي تَـخْـتَـارُ أَرْوَعَ مَـا نُـظِـمْ

وَمِـنَ الـحِـجَـا لَـكَ مَـغْـنَـمٌ تَـرْجَـمْـتَ مَـا قَـدْ يُـكْـتَـتَـمْ

وَلِـذَا فَـأَنْـتَ مُـفَـضَّـــلٌ لِـلْـعَـالَـمِـيـنَ وَمَـنْ عَـلِـمْ

يَـا مُـؤْنِسِـــي فِي وَحْـدَتِي كَـمْ قَـدْ أَزَحْـتَ مِـنَ الأَلَـمْ

وَبِـمَـا يَـجُـولُ بِـخَـاطِـري لِـحَـبِـيـبَـتِـي خَـيـرُ الـكَـلِـمْ

وَمِـنَ الأَنَـامِ تَـفَـاقَـمَـتْ أَعْـدَادُ صَـــحْبِي مِنْـكَ جَمّْ

وَمِـنَ الـمِـدَادِ قَـدِ احْـتَـوَتْ أَحْشَـــاكَ مَـا قَـدْ فَـاقَ يَمّْ

أَنْـتَ الحَبِيـبُ وَصَـــاحِبي طُوْبَى لِمَنْ صَـــحِـبَ القَلَمْ

الجمعة ٩/١٠/٢٠٢٠

قصيدة وَسائِلَةٍ

(سلسلة الرد على الملحدين)

وَسَـــائِلَـةٍ مَـاذا دَهَـاكَ بِشَـــيبَـةِ ؟
وَقَدْ كُنْتَ بِـالعَيشِ الرَّغِيدِ بِصِـــحَّـةِ
وَهَلْ أَنَّ رِيْمَـاً قَدْ أَصَـــابَكَ نَظْرَةً؟
وَأَنْـتَ الّـذي بِـالعِشْـــقِ تُرْدَى بِنَظْرَةِ
كَبِيرٌ وَهَـلْ قَـدْ كُنْـتَ هَـاجِرَ رِيْبَـةٍ
فَـإِنّـي أَخَـافُ الـحَـالَـتَـينِ كَـعُـقْـبَـةِ
فَقُلْـتُ لَـهـا إِنَّ الـحَلِـيمَ لَأَهْيَفٌ
تَـلُـوذَ بِـهِ كُـلُّ الـخُـطُوبِ بِـغَـفْـلَـةِ
فَمَـا هُوَ إِلّا بِـالـكَظِيمِ لِمَـا بِـهِ
وَيَبْـدُو شَـــحُوبـاً فِي قِوَامِ هَزِيْلَـةِ
فَلَا تَـدَّعِي ظَنّـاً بِتُهْمَـةِ عَـابِـدٍ
يَرَى الـدِّيْنَ بِـالإِنْكَـارِ كَـانَ بِكَثْرَةِ
وَمِنْهُمْ إِلى الرَّحْمَنِ بِـالقَلْـبِ جَـاحِـدٌ
وَحَتَّى عَلَى القُرْآنِ أَمْسَـــى بِجَفْوَةِ
وَأَرْجُو مِنَ المَعْبُودِ فِي هَـدْيِ مِلّـةٍ
تَهَـادَتْ إِلَى الشَّـــيْطَـانِ أَتْعَسُ مِلّـةِ

وَفِيْهِمْ حَقُودٌ مَـا يُرِيـدُ بِحِكْمَـةٍ
وَيَرْمِـي إِلَـهَ الكَونِ مِنْـهُ بِتُهْمَـةِ
فَهَلْ يَسْـتَوِي أَعْمَى بِمَنْ هُوَ مُبْصِـرٌ
وَهَـلْ فَـاقِـدٌ لِلشَّـــيْءِ يُعْطِي لِـذَرَّةِ؟
وَهَـلْ كَـانَ عَبْدٌ قَـدْ يَسُـــودُ بِرِقِّـهِ
وَيَعْلُو عَلَى الأَسْيَادِ هَلْ مِنْ فَضِيحَةِ ؟
فَيَـا مَنْ نَكَرْتَ الحَقَّ طِبْقَـاً لِمَـا تَرَى
وَتَقْضِـــي بِـأَنَّ اللهَ حَقّـاً كَبِـدْعَـةِ
وَقُلْـتَ لِهَـذا الكَونِ شَـــأْنٌ بِـذَاتِـهِ
فَلَا خَـالِقٌ فِيـهِ.. وَكَـانَ كَصُـــدْفَـةِ
وَيَـا مَنْ فَـدَيْـتَ الجَهْـلَ هَلّا أَجَبْتَنِي
لِأَيِّ جِـدَارٍ تَـنْـتَـمِـي كَـوَلِـيـدَةِ ؟
فَـهَـلْ لَـكَ بُـرْهَـانٌ يُـعَـدُّ كَـحُـجَّـةٍ
وَهَلْ تَدَّعِي مِنْ فِكْرِ عَقْلٍ مُشَـــتَّتِ ؟
فَـإِنِّي لَعَمْرِي مِنْ صَـــنِيعِكَ مُـذْهَـلٌ
وَإِنِّـي لَـمَـعْـذُورٌ بِـجُـمْـلَـةِ حَـيْـرَتِـي
وَفِي مُـجْـمَـلِ الأَحْوَالِ إِنّـكَ مُـدْرِكٌ
بِـعُـظْـمِ إِلَـهِ الـكَـونِ تِـلْـكَ كَـفِـطْـرَةِ
لِأَنَّ جُمُوعَ الشِّـــرْكِ أَنْـتَ نَـدِيمُـهـا
وَحَالاً إِلَى الإِشْـرَاكِ صِـرْتَ كَمُضْـغَةِ

وَأَصْـــبَحَ هَـذا اليَومُ كُثْرَاً مُفَـاخِراً
إِلَى خِسَّـــــةِ الأَفْكَـارِ بَعْـدَاً لِـذِلَّـةِ
أَقَولُ وَقَـدْ رُمْـتُ الجَوَابَ مُبَرْهِنـاً
بِمَـا تَبْتَغِي، الإِدْلَالُ فِيـهِ مَقُولَتِي
وَدَعْنِي لِمَـا أَرْنُو أَفَصِّـــلُ فِكْرَةً
إِلَـيـكَ إِذَا كُـنْـتَ الـحَـلِـيـمَ بِـعِـزَّةِ
فَلَوْ أَنْتَ بِالإِحْسَـاسِ تُدْرِكُ مَا تَرَى1
بِمَـا أَنَّ ذَا الإِدْرَاكَ تَحْـتَ الأَشِـــعَّـةِ
فَحَـاذِرْ لِمَـا بَعْـدَ الشُّـــعَـاعِ تَفَكُّراً
فَمَـا مِنْ لَبِيـبٍ فَـازَ يَوْمَـاً بِظُلْمَـةِ
وَجَـاهِـدْ بِفِكْرِ العَقْـلِ فِي طَلَـبِ العُلَا
إِلَـى كُـلِّ مَـوجُـودٍ بِـحِـسٍّ وَرُؤْيَـةِ
عَلَـيـكَ بِـعِلْمٍ بِـالـخَـلَائِـقِ جُمْلَـةَ
لِمَـا جَـلَّ مِنْـهـا مِنْ عَظِيمٍ بِصَـــنْعَـةِ
وَسَـــائِـلْ بِتَحْقِيقٍ لِمَـا هُوَ كَـائِنٌ
وَعِلْمٍ لِمَـا بِـالعَقْـلِ مِنْـكَ بِفِطْنَـةِ
فَـإِنْ كَـانَ هَـذا الكَونُ فِيـهِ عَجَـائِـبٌ
لِمَنْ يَا تُرَى قَدْ كَانَ حَقُّ الصَّـــنِيعَةِ ؟
وَعِلْمَـاً فَهَذا الكَونُ فِي مَحْضِ نُورِهِ
يَكُونُ الّـذي فِيـهِ شُـــعَاعُ البَصِـــيرَةِ

وَمَـا هُوَ إِذْ بَعْـدَ الشُّـــعَـاعِ فَمُظْلِمٌ
وَتَبْقَى حُـدُودُ العَقْـلِ غَـايَـةَ قُـدْرَةِ
فَلَا تَجْتَهِـدْ بِـالفِكْرِ فِي كُنْـهِ خَـالِقٍ
وَسَـــارِعْ بِعِلْمٍ لِلْجِهَـادِ بِتَوبَـةِ
فَمَا كُنْتَ تَرْمِي لِلْبَيَانِ بِأَمْرِهِ
إِلَى شَـــأَنِ مَعْبُودٍ بَحَثْـتَ بِظُلْمَـةِ
وَلَـكِـنْ إِذَا لَا بُـدَّ مِـنْـهُ فَـإِنّـمَـا
عَلَيـكَ بِـأَنْ تُصْـــغِي لِجُمْلَـةِ فِكْرَتِي
فَمَـا كَـانَ يَبْدُو بِـالعُقُولِ تَصَـــوُّراً2
فَـذَلِـكَ عَـينٌ فِـي اخْـتِيَـارِ ثَـلَاثَـةِ
وَمَـا هُوَ إِلَّا قَـدْ يَـكُونُ كَـمُـمْكِنٍ
وَإِمَّـا لِأَمْرٍ يَقْتَضِـــي بِـاسْـــتِحَـالَـةِ
وَثَـالِـثُـهُمْ إِذْ كَـانَ حَقّـاً وَوَاجِبَـاً
فَهَـلْ أَنْـتَ مُصْـــغٍ لِلْبَيَـانِ بِـدِقَـةِ؟
إِذَا كَـانَ لِلْأَفْكَـارِ لَيسَ مُنَـاقِضَـــاً
أَكِيـدٌ فَبِـالإِمْكَـانِ غَـايَـةَ صِـــحَّـةِ
وَمَـا كَـانَ بِـالأَفْكَـارِ فِيـهِ تَنَـاقُضٌ
فَـمَـا هُـوَ إِلَّا بِـالـمُـحَـالِ وَرِيْـبَـةِ
وَمَـا مَنْ فَهِمْتَ الإِسْـــتِحَالَ بِدُونِـهِ
فَـهَـذا وُجُـوبٌ إِذْ يَـكُـونُ كَـعِـلّـةِ

وَإنَّ نِظَـامَ الكَونِ حَقّـاً نُحِسُّـــهُ
وَفِـيــهِ عُـلُـومٌ ثَـابِـتَـاتٌ بِـوَفْـرَةِ
وَفِـيــهِ قَـوَانِـيـنٌ تُـبَـرْهِـنُ ذَاتَـهـا
وَفِـيــهِ مِـنَ الأَنْـوَاعِ خَـلْـقٌ بِـكَـثْـرَةِ
أَمَـا مِنْ دَلِـيـلٍ فِي وُجُودِ خَـلَائِقٍ
وَفِيهـا مِنَ الإِحْكَـامِ أَعْظَمُ خِلْقَـةِ؟
فَهَـلْ إنَّ خَلّقَـاً بِـالوُجُودِ لِوَحْـدِهِ
وَمِنْ غَيرِ خَلّاقٍ عَظِيمٍ بِخِبْرَةِ ؟
وَهَلْ كَانَ مَنْ سَـوَّاهُ لَيسَ بِحَاضِـرٍ
وَلَمْ يَمْتَلِكْ حَقَّ الوُجُوبِ كَخَصْـلَةِ ؟
فَهَـذا وَرَبِّ الخَلْقِ مَحْضُ تَنَـاقُضٍ
وَلَا يَـدَّعِيـهِ العَقْـلُ حَقّـاً بِمَنْـعَـةِ
فَهَلَّا يَكُونُ العِلْمُ صَـــانِعَ حَبَّـةٍ
وَهَـلْ يَهْتَـدِي يَوْمَـاً إِلَى خَلْقِ بَـذْرَةِ؟
فَوَاللهِ أَهْـلُ العِلْمِ لَوْ بَلَـغُوا العُلَا
فَلَنْ يَسْـتَطِيعُوا مِنْ صِـيَاغَةِ شَـعْرَةِ
وَإنّـا نَرَى هَـذَا الوُجُودَ وَمَـا بِـهِ
وَكُـلٌّ إِلَـى رُوْحٍ يَـعُـودُ وَقُـوَّةِ
وَفِيـهِ دَوَامُ العَيْشِ فِي حَرَكَـاتِـهِ
وَيَمْضِـــي بِهِ كُلٌّ بِحَسْـــبِ مَشِـــيْئَةِ

وَفِيهِ مِـنَ الـتَّنْظِيمِ حِـفْـظٌ لِـشِرْعَــةٍ
وَيَسْـــمُو بِهَــا كُـلُّ الوُجُودِ بِـدِقَّـةِ
فَلَا فِيـهِ أَرْضٌ قَدْ يَحِيدُ مَسَـــارُهَا
وَلَا مِنْ سَـــمَــاءٍ تَغْتَـدِي لِوَقِيْعَـةِ
وَلَا مِنْ شُـعَاعِ الشَّـمْسِ فِيهِ تَنَاقَصٌ
وَمَا حَادَ بَدْرٌ عَنْ سِـــنِينٍ بِحِسْـــبَةِ
وَكُـلُّ نِظَـامِ الخَلْقِ سَـــارَ بِنَهْجِـهِ
بِـأَسْـــمَـى قَوَانِـينٍ وَأَحْكَـمِ قَـدْرَةِ
فَقَدْ كَـانَ هَـذَا الكَونُ فِيْـهِ عَجَـائِـبٌ
وَهَذَا صَـــنِيعُ اللهِ يَـا أَصْـــلَ نُطْفَـةِ
فَمَــا كَــانَ مَعْلُولٌ يُفَــارِقُ عِلَّــةَ 3
وَمَا صَـــحَّتِ الأَحْدَاثُ مِنْ غَيرِ عِلّةِ
فَـهَـذَا كَمَــالُ الكَونِ تَمَّ مُرَكَّبَــاً
وَفِيــهِ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي كُـلِّ صُـــوْرَةِ
فَمَــا مِنْ قَـدِيمٍ يَعْتَرِيــهِ تَـغَيُّرٌ
وَلَا كَــانَ يَفْنَى فَــاعْتَبِرْ كَبَـدِيْهَـةِ
وَلَا جَازَ لِلْمَعْلُولِ خَلْقٌ مُسَـــلْسَـــلٌ
إِلَــى عِـلَّــةٍ إِذْ إِنَّــهــا كَـحَـقِـيـقَـةِ
وَهَـذَا مُحَــالٌ بِــالعُقُولِ تَصَـــوُّرَاً
وَلَا بُـدَّ مِـنْ فَـرْدٍ قَـدِيْـمٍ مُـثَـبَّـتِ

وَلَمْ يَفْتَقِرْ بِـالحَـالِ نَفْعَـةَ غَيْرِهِ
وَكَـانَ عَلَى أَمْرٍ عَلِيْمَـاً بِحِكْمَـةِ
فَمَـا وَاهِـبُ الأَلْبَـابِ لَيسَ بِعَـاقِـلٍ
وَمَا وَاهِبُ الأَبْصَـــارِ دُونَ بَصِـــيرَةِ
وَمَا خَالِقُ الإِنْسَـــانِ فِي كُلِّ طَوْرِهِ
كَلِيـلٌ بِهَـذَا الخَلْقِ دُونَ مَشِـــيْئَـةِ
وَهَـذِي صُـــنُوفٌ بِـالأُلُوفِ خَلِيْقَـةَ
وَفِيْهـا مِنَ الأَسْـــرَارِ كُـلُّ بَـدِيْعَـةِ
وَفِيْهـا مِنَ الأَنْوَاعِ فِي شَـــبَـهٍ لَهـا
بِوَصْـــفٍ وَبَعْضٌ فِي خِلَافِ المَثِيْلَـةِ
تَشَـابَهَ بِالإِبْصَـارِ وَالسَّـمْعِ بَعْضُـها
وَفِي مِيْزَةِ التَّلْقِيْحِ أَوْ بِمَعِيْشَـــــةِ
كَمَـا كَـانَ بِـالحَيْوَانِ وَالإِنْسِ مِيْزَةٌ
وَلَمْ يَتَّفِقْ فِيهـا النَّبَـاتُ بِـدَهْشَـــــةِ
وَهَـذَا قَلِيـلٌ مَـا سِـــوَاهُ بِـذَاكِرٍ
لِمَـا كَـانَ بِـالأَكْوَانِ مِنْـهُ بِكَثْرَةِ
وَإِنْ كُنْـتَ ذَا عَقْـلٍ فَجُـدْ بِغِـذَائِـهِ
لِمَـا كَـانَ مِنْ عِلْمٍ وَلَيْسَ بِرِيْبَـةِ
فَـقَـالَ وَمَـاذَا مِـنْ جَـدَارَةِ نَـارِهِ
وَقَدْ كَانَ مَوْصُـــوْفاً بِخَالِصِ رَحْمَةِ ؟

فَقُلْتُ أَمَا تَسْـــتَاءُ مِنْ فِعْلِ ظَالِمٍ
إِذَا كَـانَ قَتَّـالاً عَـزِيْـزَ الأَحِـبَّـةِ ؟
وَإِنْ كَـانَ حَقّـاً لِلْحُقُوقِ مُجَـانِبَـاً
وَيَـغْـدُو ظَلُوْمَـاً لِـلْـعِبَـادِ بِشِـــدَّةِ
وَهَذَا بِهَتْكِ العِرْضِ أَوْ ذَاكَ غَاصِـبٌ
فَهَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُشْـــمَلُوا لَوْ بِعَطْفَةِ؟
فَكُـلٌّ لَعَمْرِي يُـعْـدَمُونَ بِحَـالِـهِمْ
وَيُصْـــلَونَ نَـارَاً بَعْدَ مَوْتٍ بِقَسْـــوَةِ
فَـرَبُّـكَ يَـا هَـذَا رَحِـيـمٌ بِـذَاتِـهِ
وَمَـا العَـدْلُ إِلَّا يَسْـــتَوِي بِعُقُوبَـةِ
وَمَـا كَـانَ لِـلرَّحْمَنِ أَيُّ ظُلَامَـةٍ
وَحَـاشَـــا لِمَعْبُودٍ وَرَبِّ البَرِيَّـةِ
وَقَالَ لِمَا هَذِي الشُّـــرُورُ بِأَرْضِـــنَا
فَفِيهـا سِـــقَـامٌ وَابْتِلَاءٌ بِلَوْعَـةِ ؟
فَقُلْتُ وَمَا الأَسْقَامُ بَيْنَ صِحَاحِها(4)
وَمَـا نِسْـــبَةَ البَلْوَاتِ فِي حِلِّ فِتْنَـةِ ؟
فَـمَـا هِـيَ إِلَّا بِـالـقَـلِـيـلِ وَزَائِـلٌ
وَمِنْهـا لِعِرْفَـانِ الجَمِيـلِ بِصِـــحَّـةِ
وَفِي غَـايَـةِ الدُّنْيـا بِبَدْءِ نُشُـــوْئِهـا
يَكُونُ امْتِزَاجٌ بَيْنَ شَـــرٍّ وَ نِعْمَـةِ

وَفِيْها امْتِزَاجُ الضَّـــرِّ بِاللَذيْ نَافِعٌ
وَفِيْهـا مِنَ المَكْرُوهِ جَنْـبَ المَسَـــرَّةِ
وَفِيـهـا كَثِيرٌ بِـالتَّنَـاقَضِ مَـاثِـلٌ
وَذَاكَ لِطَـعْمِ الـخَيْرِ فِيْـهِ كَمِيْزَةِ
فَلَوْ دَامَ هَـذَا الخَيْرُ صِـــرْفـاً مُؤَبَّداً
لَـمَـا كَـانَ عِـلْمٌ لِـلْأَنَـامِ بِمِـحْـنَـةِ
وَإِنْ كـانَتِ الأَفْكَارُ تُجْبَى سُـــهُوْلَةَ
فَـلَا تَـمَّ لِـلْإِنْسَـــــانِ حَظٌ بِـحِكْمَـةِ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِلْمَرْءِ بَعْضُ تَجَـارِبٍ
فَلَنْ يَحْتَوِي بِـالعَقْـلِ مِنْـهُ بِفِكْرَةِ
وَإِنْ أَضْـحَتِ الأَفْكَارُ صِـفْرَاً فَلَا دَرَى
وَقَـدْ كَـانَ فِيْـهِ العِلْمُ غَيْرَ مُثَبَّـتِ
وَلَا ثَـمَّ تَـدْبِـيْـرٌ وَدَفْـعُ مَضَـــرَّةٍ
وَلَا مِنْـهُ صَـــبْرٌ وَاكْتِسَـــابٌ لِنَفْعَـةِ
وَلَا شُـــكْرُ مَحْبُوبٍ وَدُونَ تَفَاضُـــلٍ
وَلَا ظَـفَـرٌ إِذْ قَـدْ يَـنُـوءُ بِـفَـرْحَـةِ
وَلَا مُبْطِلٌ بِالذِّلِّ كَانَ مُنَادِمَاً
وَمَـا مِـنْ مُـحِقٍّ إِذْ يَسُـــودُ بِـعِزَّةِ
وَلَوْ أَنَّ فِعْـلَ الشَّـــرِّ دَامَ مُؤَبَّـدَاً
فَوَاللهِ قَـدْ تَفْنَـى الـحَيَـاةُ بِلَـحْظَـةِ

وَقَـدْ قَـالَ إِنَّ الإِنْسَ لَيسَ مُخَيَّراً
فَقُلْـتُ وَهَـلْ يَرْمِي الإِلَـهُ لِلُعْبَـةِ؟
لِـمَـاذا إِذاً بِـاللهِ خَـلْـقُ مَـلَائِـكٍ ؟
لِيُحْصُـــوا عَلَينـا مِنْ فِعَـالٍ عَـدِيـدَةِ
إِذَا كَـانَ جَـبْـرٌ والأَنَـامُ مُسَـــيَّـرٌ
فَمَـا أَوْجَـبَ البَـاري عَلَينـا بِحُجَّـةِ
فَـإِنّـكَ فِي نَجْـدَينِ كُنْـتَ مُخَيَّراً
فَـإِمَّـا بِشَـــرٍّ كُنْـتَ أَوْ بِـنَـبِـيلَـةِ
وَأَنْتَ الَّذي إِنْ شِـــئْتَ نَيْلَ هِدَايَةٍ
فَـإِنّـكَ تَحْظَى مِنْ جَلِيـلٍ بِهَـدْيَـةِ
وَقَـدْ خَصَّـــنـا الخَلّاقُ مِنْـهُ بِمِيْزَةٍ
وَصِـــرْنـا بِهَذا العَقْلِ خَيْرَ الخَلِيقَـةِ
فَمَـا كُنْـتَ تَنْوِي لِلْمُبَـاحِ بِفِعْلِـهِ
وَلَا غَيرَهِ قَـدْ كُنْـتَ تَحْظَى بِمَنْعَـةِ
فَبَـادِرْ لِفِعْـلِ الخَيْرِ أَنْـتَ مُخَيَّرٌ
وَلَـيسَ بِـخُـطّوَاتٍ لِإِبْنِ الـلَـعِينَـةِ
وَأَمَّـارَةٌ بِـالسُّـــوءِ فَـاكْبَحْ جِمَـاحَهـا
وَللهِ فَـاقْصِـــدْ طَـاعَـةَ بِـعَزِيـمَـةِ
وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ كَـانَ يَرْمِي ضَـــلَالَـةَ
وَقَـدْ شَـــاعَ بَيْنَ النّـاسِ كُـلَّ جَرِيرَةِ

وَيَبْـدُو عَظِيمـاً فِي قَرَارَةِ نَفْسِـــهِ
وَمَـا هُوَ إِلّا فِي خِصَـــالٍ دَنِيئَـةِ
وَتَقْضِـــي هَوَامُ الجَهْلِ فِيـهِ دَبِيبَـةً
وَيَبْقَى بِحُمْقٍ يَنْطَوِي بِرُعُوْنَـةِ
وَلَا يَسْـتَوِي بِالعِلْمِ مَنْ كَانَ رَاسِـخَاً
إِلَى جَـاهِلٍ بِـالجَمْعِ يَبْدُو وَقِسْـــمَـةِ
وَتَبَّـاً لِهَذا العَصْـــرِ كَمْ هُوَ جَـاحِدٌ
كَـثِـيـرٌ جَـهُـولٌ والـعَـلِـيـمُ بِـقِـلّـةِ
أَتَيْـتُ إِلَهِي حَـامِـداً بِـكَ رَاضِـــيـاً
وَإِنِّـي لَأَرْجُـو مِـنْـكَ تَـغْـفِـرُ زَلّـتِـي
بِقَلْبِي أَنَـاجِي مِنْ رِضَـــاكَ تَعَطّفـاً
وَأَرْجُو لِقَلْبِي وَالحِجَـا بِبَصِـــيْرَةِ
أَوَافِـيـكَ يَـا رَحْـمَـنُ عَبْـرَةَ نَـادِمٍ
وَظَنِّي بِحَجْمِ الكَونِ تَرْحَمُ عَبْرَتِي
عَلِمْـتُ كَمَـا رُمْـتَ العِبَـادَ لِيَعْلَمُوا
أَلَاقِي بِحُسْـــنِ الظّنِّ طَـالِـبَ رَحْمَـةِ
أَيَـا مُحْـدِثَ الأَكْوَانِ مِنْ عَـدَمٍ فَلَا
شَـــقِيتُ وَحَاشَـــا مِنْ عَظِيمٍ وَنُتْفَةِ
وَمِنْ فَيْضِ عِلْمٍ قَدْ مَنَحْتَ كِيَـانَـهـا
بِمَـا يُـدْهِشُ الأَذْهَـانَ كُـلَّ عَجِيبَـةِ

لَـعَمْـرِي يُـمَـنِّـيْـنِـي فَـؤَادِيَ طِـلْـبَـةَ
بِـأَنْ تُـحْسِـــنَ الإِخْـلَاصَ فِـيكَ عِـبَـادَتِي

الاربعاء2020/10/14

الهوامش

1_حكمة الفيلسـوف والعالم الهندي ابي الريحان محمد بن أحمد البيروني في كتابه (تحقيق ما للهند من مقولة) حيث يقول : (يكفينا معرفة الموضــع الَّذي يبلغه الشـــعاع ولا نحتاج الى ما لا يبلغه , وإن عظُم في ذاته , فما لا يبلغه الشعاع لا يدركه الاحساس , وما لا يُحس به فليس بمعلوم)

_حكمة الفيلسوف والعالم الانكليزي (جون لوك) حيث يقول : (لو بحث الناس عن قواهم العقلية بحثا جيدا , وكشـــفوا عن الأفق الَّذي يفصـــل بين الأجزاء المظلمة والاشياء المضيئة

وميزوا بين مـايمكن فهمـه ومـا لا يمكن , لاطمئنوا الى جهلهم في الجـانـب المظلم , ورضـــوا بـه , ولاســـتخدموا أفكارهم وأبحاثهم في الجانب الآخر استخداما أنفع وابعث على الاطمئنان)

2_مبدا التنـاقض للعالم والفيلســـوف الالمـاني (غوتفريد وليم لايبنز) حيث يقول (إن كل حقيقة عقلية يقررها العقل , إثباتا أو نفيا لابد لـه أن يعتمد , في إثباتها أو نفيها , على مبدأين عقليين ضــروريين وهما : مبدأ التناقض ومبدأ العلة الكافية

أ_ مبدأ التناقض : إن كل ما نتصوره لا بد أن يكون ممكنا أو مستحيلا أو

واجبا , وكل شيء يوجب تصور وقوعه تناقضا عقليا فهو (مستحيل) , وكل شيء لا يوجب تصور وقوعه تناقضا عقليا فهو (ممكن) , وكل شيء يوجب تصور عدم وجوده تناقضا عقليا فهو (واجب)

3_مبدأ العلة الكافية للعالم والفيلسوف الألماني لايبنز حيث يقول : (كل واقع نشاهده , لابد, على أساس قانون العلية الضروري ,أن تكون له علة سببت وقوعه , ولا بد أن تكون هذه العلة كافية لوقوعه , والقول بعدم وجود علة كافية لوقوعه يوجب تناقضا عقليا)

4_ مقالة الأديب البصري الجاحظ الكناني , حيث يقول (إن المصلحة في

أمر إبتداء الدنيا إلى إنقضاء مدتها , امتزاج الخير بالشر , والضار بالنافع , والمكروه بالسار, والضعة بالرفعة ,والكثرة بالقلة , ولو كان الشر صرفا هلك الخلق .

او كان الخير محضا سقطت المحنة , وتقطعت أسباب الفكرة . ومع عدم الفكرة يكون عدم الحكمة وانعدام التدبير....)

حفظ العلم

عَلَيْـكَ بِـحِفْـظِ الـعِلْـمَ تُؤْتَ زَكَـاتَـهُ

لِنَيْلِـكَ فِي حَرْفٍ فَضِـــيلَـةَ مَنْ مَلَـكْ

وَجَـاهِـدْ بِتَطْبِيْقٍ لِمَـا قَـدْ عَلِمْتَـهُ

وَإِنْ كُنْتَ تَأَبَى فَالمَصِـــيرُ كَمَنْ هَلَكْ

الاحد ٢٢/١١/٢٠٢٠

سارة

رَبَّــاهُ أَنْــتَ الوَلِيُّ وَالمُعِيْنُ لَنَــا
مَنْ ذَا يُدَانِيْكَ فِي الإِنْعَامِ وَالكَرَمِ
رَبَّــاهُ أَنْــتَ الخَبِيْرُ فِي مَوَاجِعِنَــا
وَخَــالِقُ الكَوْنِ وَالأَفْلَاكِ مِنْ عَدَمِ
رَبَّــاهُ لِي أَمَــةٌ أَنْــتَ العَلِيمُ بِهَــا
تبْغِيْكَ تُبْرِأَ يَا رَحْمَانُ مِنْ سَــقَمِ
بِحَقِّ طَــهَ وَآلِ البَيْــتِ عِتْرَتِــهِ
أَمْنُنْ عَلَيْها بِلُطْفٍ غَايَة الشَّــمَمِ

الخميس ٢٠٢٠/١١/٢٦

قصائد الغزل

الظبية

ظَبْيٌ وَصَـــفْتُ حَبِيْبَتِي إذْ كُنْتُ لا

أَدْرِي وَأَبْصِـــرُ بِـالحَيَـاةِ لِظَبْيَـةِ

مِنْ سَـــالِفٍ لِلْآنَ يَنْشَـــأَ مَـاثِلاً

كُثْرُ القَرِيْضِ لِمَنْ بِنَظْمِيَ سَادَتي

وَسَتَرْتُ فِكْرِيَ عَنْ مَدِيحِ حَبِيْبَتي

طِبْقـاً لِعِشْـــقِ الأَذْنِ قَبْلَ النّظْرَةِ

الاحد ٣/١/٢٠٢٠

العبير

قَدْ يَنْتَشِـــي مِنْكِ العَبِيرُ عُطُورَهُ

وَيَذُوبُ فِي عَيْنَيْكِ كُلَّ مَسَـــاءِ

وَالصُّـبْحُ يَأْبَى أَنْ يُطَالِعَ مَبْسَـماً

مِنْ وَجْنَتَيْكِ لِحُسْـــنِهـا بِحَيَـاءِ

وَالفَجْرُ فِي نَسَـــمَـاتِـهِ مُتَحَيِّرٌ

يَهْوَى نَسِـــيمَـاً مِنْـكِ بِـالأَجْوَاءِ

مَـا عَـادَ قَلْبِيَ مُـذْ رَأَى أَمَلِي لَكُمْ

يَهْوَى لِغَيْرِكِ بِـالشِّـــفَـاءِ لِـدَائِي

الاثنين ٤/٥/٢٠٢٠

الثمول

لَا أَبْتَغِي رَدَّاً لِطَرْفٍ طَالَما

مِنْكِ الوُجُودُ لِنَاظِرِي بِمُثَوِلِ

كَيْ لَا أَكُوْنَ بَخَاسِرٍ وَبِلَحْظَةٍ

حُسْنَ الجَمَالِ وَأَنْتَشِي بِثُمُوْلِ

مَا كَانَ مِنْكِ سِوَى لِقَاءٍ عَاجِلٍ

بِهِ تَرْتَوِي بِالفَخْرِ كُلُّ أَصُوْلِي

إِنِّي أَحَطِّمُ بِالْأَكُفِّ فِرَاقَنا

حَتَّى وَإِنْ كَانَ المَلِيكُ عَذَوْلِي

الاربعاء ٦/٥/٢٠٢٠

همس الحبيب

أَحَـقٌّ مَـا قُـلْـتِ فِي الوُدِّ بِـالْهَمْسِ
فَهَمْسُـكِ أَمْسَـى لِلْقَلْـبِ كَـالْأَنْسِ
أَهْوَاكِ كَـالنَّطْقِ أَمْـنِيَّـةِ الـخُـرْسِ
إِنِّـي لِـمَـا مِـنْـكِ بِالحُسْنِ كَالشَّمْسِ
وَطَـاعَـةَ مُـثْـلَـى وَدُوْنَـمَـا يَـأْسِ
فَـأَنْـتِ لِـيْ دَيْـرٌ وَأَنْـتِ لِيْ قَسِّـي
حَكَمْـتِ لِيْ فِكْرِي بِـدَائِـمِ الـحَـبْـسِ
سَـكَنْتِ فِي قَلْبِي كَـأَجْمَـلِ الغَرْسِ
فَـمَـا لَـكِ نِـدٌّ بِـالْعُرْبِ وَ الفُرْسِ
شِـفَـاهُـكِ وَرْدٌ كَـرِقَّـةِ الـوَرْسِ
فَـوُدُّكِ بَـحْـرٌ أَحَـارُ بِـالْغَطِّسِ
أَحْيَيْتِ لِيْ سَـعْدِي أَفْنَيْتِ لِيْ نَحْسِـي
بِـخَـافِـقِـي أَدْعُـو وَمِنْ ذَرَى نَفْسِـي
يَحْمِيـكِ مَعْبُوْدِي بِـآيَـةِ الكُرْسِـي

السبت/ ٩/٥/٢٠٢٠

راحة الورد

الوَرْدُ يَزْهُو بِالرِّيَاضِ لِحُسْنِهـا

وَبِـرَاحَـتَـيْـكِ الـوَرْدُ زَادَ جَـمَـالا

مِنْـكِ الأَزَاهِرُ تَسْـتَمِـدَّ عَبِيْرَهـا

يَـجْـنِـي الـعَـبِـيْـرُ مِـنَ الْـجِـنَـانِ

١٨/٥/٢٠٢٠

الصباح

صَـــبَـاحٌ طَـعْـمُـهُ كَـوْثَـرْ
مَسَـــاءٌ يَصْـــنَـعُ السُّـــكَّـرْ
وَفِـيْـهِـمْ شَـــوْقَـنـا أَكْـبَـرْ
لِـمَـنْ فِـي قَـلْـبِـنـا يُـذْكَـرْ
فَـمَـحْـبُـوْبٌ هَـوَى قَـلْـبِـي
كَـرُوْحِـي بَـلْ هُـوَ الأَكْـثَـرْ
وَمَـحْـبُـوْبٌ لِـيَ الأَسْـــمَـى
وَمَـحْـبُـوْبٌ هُـوَ الأَجْـدَرْ
وَمَـحْـبُـوْبٌ يُـرَاقِصُـــنِـي
بِـطَـيْـفٍ مُـنْـعِـشٍ أَخْضَـــرْ
وَقَـلْـبِـي بَـاتَ فِـي سَـــقَـمٍ
وَبِـــالْأَذْهَـــانِ كَـمْ فَـكَّـرْ
وَسَـــــوْدَاءٌ بِـــأَحْـــدَاقٍ
لَـكَـمْ كَـانَـتْ لَـكُـمْ تَسْـــهَـرْ
وَجَـفْـنِـي كَـمْ يُسَـــائِـلُـنِـي
وَمِـنْ سُـــهْـدٍ غَـدَا أَحْـمَـرْ
فَـهَـذِي بَـعْـضُ أَحْـزَانِـي
بِـهَـا الـرَّزَّاقُ قَـدْ أَمْـطَـرْ
فَـفِـي حِـلٍّ وتِـرْحَـالٍ
لَـهُ حَـقٌّ بِـأَنْ يُشْـــكَـرْ

الخميس ٢١/٥/٢٠٢٠

من رائعة أم كلثوم أروح لمين

كَمْ طَـالَ بُعْدُكَ وَالمَعَـاشُ مُكَـدَّرٌ

فِي مُجْمَلِ الأَشْـوَاقِ وَالأَشْـجانِ

مَـا بَيْنَ مَـاضٍ لَا أَرَاهُ بِقَـادِرٍ

أَنْ يَمْنَحَ النِّسْـيَانَ أَوْ يَنْسَـانِي

أَوْ حَاضِـرٍ لَا يَسْـتَطِيعُ جَدَارَةً

يَحْدُو فُؤَادِيَ عَنْ رُبَى الحِرْمَانِ

أَصْـبَحْتُ أَدْعُو وَالدُّمُوْعُ نَوَاهِلٌ

وَأَكُـفِّـهـا إِذْ بِـالـمَـلَامِ أَعَـانِـي

كَيْ لَا يُشَـاهِدَ مَنْ يَلُوْمُ وَشَـامِتٌ

فَإِلَى مَتَى هَذِي اللَظَى سَـجَّانِي ؟

وَلِمَنْ أَرُوْحُ وَأَشْـتَكِي وَأَقُوْلُ مَنْ

(ينصـفني منك ينصـفني منك) ؟

السبت ٢٣/٥/٢٠٢٠

حب القلب

الـقَـلْـبُ بَـاتَ بِـحُـبِّـكُـمْ مُـتَـذَلِّـلا
مِـنْ نَـظْـرَةٍ أَبْـدَتْ لَـهُ عَـيْـنَـاكِ

مَـا مِنْ شَـــفِيعٍ أَوْ نَـدِيْمٍ يُرْتَجَى
فِـي مَـحْـضِ إِجْـلَاءِ الأَسَـــى إِلَّاكِ

مَا عَسْعَسَ الصُّبْحُ الصَّبُوْحُ عَلَى النّوَى
وَيَـكُـوْنُ سَـــرْمَـدَ إِذْ يَـكُـوْنُ لِـقَـاكِ

٢/٦/٢٠٢٠

قبول العشق

مَنْ ذَا الّذي قَلْبٌ يَصُـــدُّ بِصَـــدْرِهِ
عِشْـــقاً لِثَغْرِكِ يَـا حَبِيبَـةَ أَبْشِـــرِي؟

إنّي إلَى الـدُّنْيـا مُطَلِّقُ حُسْـــنِهـا
فَالحُسْـــنُ مِنْكِ حَوَى حِسَـــانَ الآخِرِ

٥/٦/٢٠٢٠

أهوى

أَهْوَى كَمَا أَهْوَى فَمَا أَهْوَى كَمَا مَنْ كَانَ جُلُّ هَوَاهُ مَحْضَ هَوَاءِ

وَأَقَوْلُ مَا قَدْ قِيْلَ فِي صَمْتٍ فَمَا يُجْدِي مَقَالٌ قَدْ حَوَى لِهَبَاءِ!

مَنْ رَامَ فِي قَوْلٍ فَحُسْنُ مَقَالِهِ لِلْقَلْبِ يُضْفِي أَجْمَلَ الإِيْمَاءِ

أَوْ حِيْنَما كَانَ الفُؤَادُ لِسَانَها بِالصِّدْقِ تَحْظَىْ مُقْبِلاً بِوَفَاءِ

فَاعْمَدْ لِمَا يُرْضِي الإِلَهَ تَجَمُّلاً فِي كُلِّ حَالٍ تَهْتَدِي بِسَوَاءِ

فَرْقُ الكَلَامِ مِنَ الإِلَهِ وَبَوْحِنا كَالْفَرْقِ بَيْنَ اللهِ وَالأَحْيَاءِ

الاربعاء /١٠/٦/٢٠٢٠

الصبر

حَظِيْـتَ بِصَـــبْرٍ يَـا فُؤَادِيَ إنّنِي

أَخَـالُ الّـذي تَهْوَاهُ عَنْـكَ تَمَرَّدَا

فَلَا عِشْــقُهُ يُبْدِي إِلَيْكَ مَحَاسِــناً

وَلَا الصَّـــبْرُ يُجْـدِي مِنْ حَبِيْـبٍ

تَجُوْدُ عَلَى المَحْبُوْبِ يَـا قَلْبُ مَـا

وَكُلُّ جَمِيْلٍ تَبْتَغِيْهِ مَضَــى سُــدَى

عَشِــقْتَ فَلَا يَهْوَى فَثِقْ بِمَقَالَتِي

وَفَيْـتَ وَقَـدْ كَـانَ الوَفَـاءُ تَفَرُّدَا

11/11/2020

الصمت

مَا بَالُ صَمْتِكَ بِالتَّعَجُّبِ صَابَنِي مِنْ بَعْدِ مَا دَرَجَ الفُؤَادُ حَنَانَهُ ؟

مَنْ لِيْ بِهَذا الصَّمْتِ يَحْطِمُ صَلْدَهُ ؟ وَالقَلْبُ يُمْسِـــكُ بِالكَمَالِ عِنَانَهُ

هَلْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتَهُ مُتَسَـــبِّباً فِي ذَا الخِصَامِ وَقَدْ بَنَيْتَ كِيَانَهُ

مَا كَانَ عَدْلاً بِالقَرَارِ لِغَائِبٍ وَالعَدْلُ أَنْ يُدْلِي إِلَيْكَ بَيَانَهُ

إِنْ كَانَ لِيْ رَأْيٌ فَتِلْكَ سَجِيَّتِي وَإِلَى المُقَابِلِ كَيْ أَصُوْنَ أَمَانَهُ

مَا كُنْتُ خَصْمَاً لِلصَّدِيْقِ بِرَأْيِهِ وَبِمَنْطِقِي لِلنَّاسِ أُهْدِي حِسَانَهُ

هَذَا فَمَقْصُـوْدِي تَبَيَّنَ وَضْـعُهُ وَأَنَا لِطُهْرِ المُبْتَغَى مَنْ صَـانَهُ

السبت ٢٠/٦/٢٠٢٠

عشق العقل

مَا كُلُّ عِشْــقٍ إذْ يَكُوْنُ قَدِ ابْتَدَا

مِنْ عَقْلِ مَنْ عَشِقَ الجَمَالَ سَلِيمُ

إذْ إنّــهُ بِــالقَلْــبِ يَبْـدَأُ مَــاثِلاً

مِنْ بَعْـدِ ذَلِـكَ بِــالعُقُولِ يَـدُوْمُ

لَكِنَّ عِشْــقِيَ مِنْ حَبِيْبِيَ جُمْلَـةَ

فِي خَــافِقِي وَالعَقْـلِ كَــانَ يُقِيْمُ

مِنْ حِيْنِهـا بَلْ حِيْنَ كَـانَتْ نَظْرَةً

مَلَـكَ الجَوَارِحَ وَالـهَوَى تَعْمِيْمُ

هَيَّا إِلَى الأَحْضَــانِ شَــوْقاً أَقْبِلِي

أَغْـدُو وَعِطْرٌ لِلِّقَــا مَشْــمُوْمُ

وَلِأَرْتَوِي مِنْ ذِي الشِّفَاهِ رُضَابَها

وَمِنَ الحَنِيْنِ مِنَ الحَنَــانِ أَرُوْمُ

ثَمِلٌ وَأَسْــحَقُ بِالرُّضَــابِ مَوَانِعاً

وَأَحِـلُّ شَــرْعـاً مَـا بِــهِ تَحْرِيمُ

شَـــوْقـاً أَكَـابِـدُ بِـالغَرَامِ لِعِزَّتِي

إنْ صِـــرْتُ عَبْـدَكِ إنّنِي لَكَرِيْمُ

وَأَصُـوْغُ تَاجاً مِنْ حُرُوفِ وُدَادِنا

وَالقَلْـبُ جَوْهَرَةٌ عَلَيْـهِ يُقِيْمُ

كَيْ تَرْتَـدِيْـهِ حَبِيْبَتِي وَتُكَـابِرِي

بَيْنَ الأَنَـامِ بِمَنْ لَـدَيـكِ نَـدِيمُ

أَنْـتِ المَلِيْكَـةُ إذْ أَتَيْتُكِ سَـــاقِياً

خَمْرَ الصَّـــبَابَةِ وَالقَصِـــيْدُ نَظِيْمُ

أَوْ مُنْشِـــداً لِلْحُبِّ أَعْذَبَ نَغْمَـةٍ

عَزْفـاً بِشِـــرْيَـانٍ لَـهُ تَنْغِيمُ

وَلِأَنْتَشِـــي إذْ يَنْتَشِـــي بِخَوَاطِرِي

رَقْصٌ لَـهُ تَعْلُو الكُتُوْفُ عَظِيْمُ

وَتَكُونَ مَمْلَكَـةً بِفَيْضِ مَشَـــاعِرٍ

لَا يَزْدَرِيْهـا فِي الزَّمَـانِ غَرِيْمُ

الاثنين ٦/٧/٢٠٢٠

جميلة الورد

عُـيُـونُـكِ فَـاقَـتْ جَـمِـيْـلَـةَ الـوَرْدِ
وَثَـغْـرُكِ صُـــبْـحٌ بِشَـــهْـدِهِ يُـنْـدِي
وَحَـاجِـبٌ سَـــهْمٌ أَصَـــابَ لِيْ كَبْدِي
وَخَـــدُّكِ زَهْـــرٌ كَـجَـنّـةِ الـخُـلْـدِ
أَجَـادَ فِـي خَـلْـقٍ وزَادَ بِـالـجَـدِّ
بِـخَـلْـقِ مَـحْـبُـوْبٍ بِـأَجْـمَـلِ الـقَـدِّ
فَـلَـيْـتَـنِـي أَحْـظَـى بِـحُـبِّـكُـمْ وَحْـدِي
أَغُـوْرُ فِـي شَـــعْرٍ كَـجَـنّـةٍ عِـنْـدِي
فَـمَـنْ نَـأَى عَـنْـهُ يُـصَـــابُ بِـالجَحْـدِ
لِـخَـافِـقِـي نَـبْـضٌ بِـكَـامِـلِ الـعَـدِّ
بِـإِسْـــمِكُمْ يَشْـــدُو لَـكُـمْ مِـنَ الـوَجْـدِ
أَتِـيْـهُ فِـي جَـفّـنٍ صَـــحَـارِيَ النّجْـدِ
وَأَنْـتِ فِي الـدُّنْـيـا كَـمَـوْطِـنِـي وَحْـدِي
وَأَنْـتِ مَـحْـبُـوْبِـي أَجَـــنَّ بِـــالـــوُدِّ
خَمْسُـوْنَ مِنْ عُمْرِي لِـحُسْـــنِـكُـمْ أَفْـدِي
وَمَـا بَـقِـيْ يَـغْـدُو كَـخَـاتَـمٍ يُـجْـدِي
بِـخَـنْـصَـــرٍ مِـنْـكُـمْ لِآخِـرِ الـعَـهْـدِ
بِـحُـرْقَـةٍ شَـــوْقٌ أَطَـالَ فِيْ سُـــهْـدِي
إِشَـــارَةٌ مِـنْـكُـمْ تُـحْـيِـيْـنِـيْ أَوْ تُـرْدِي

الصد

أَمْطَرْتَنِي مِنْ سُحْبِ صَدِّكَ لَوْعَة

والقَلْبُ أَضْحَى مُقْفِرَ العَرَصَاتِ

وَالمَوْجُ مِنْ بَحْرِ الصَّبَابَةِ سَاقَنِي

لِشَوَاطِئِ الأَحْزَانِ وَالآهَاتِ

مَا خِلْتُ عَهْداً سَوْفَ يُنْقَضُ بَيْنَنَا

مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقٍ مَضَى سَنَوَاتِ

لَمْ يَبْقَ لِيْ مَا لِلْمَتَاعِبِ حَامِلٌ

وإِلَى رَمِيْمٍ تَنْتَهِي عَظْمَاتِي

مَا بَالُ دَهْرِيَ وَالزَّمَانِ وَقِسْمَتِي

وَعَجِبْتُ إِذْ أَنْهَارُ فِي لَحَظَاتِ

جُرْحٌ جُرِحْتُ وَمَا سِوَاهُ بِأَعْمَقٍ

وَسَكَبْتَ مِلْحاً فَوْقَهُ بِأَنَاةِ

وَغَدَا أَنِيْنُ القَلْبِ فِي وَهْنٍ لَهُ

مَا عُدْتُ أَسْمَعُ مِنْهُ لِلْآهَاتِ

لَيْـتَ الّـذي فِيْـهِ المَوَدَّةُ لَمْ يَكُنْ

تَبَّاً لِذَاكَ العِشْــقِ بِالحَسَــرَاتِ

كُنْتُ المُكَرَّمَ بِالسُّــكُونِ لِوَحْدَتِي

وَالقَلْبُ يَزْهُو كَامِلَ النّبَضَــاتِ

لَكِنّنِي فِي ذِكْرِ أَيَّــامِ الصِّــبَـا

أَنْسَــى لِمَا قَدْ كَانَ فِيْهِ شَــتَاتِي

وَأَعِيْـدُ مَجْـداً كَـانَ فِيْـهِ تَحَرُّرٌ

وَأَبِيْعُ مَنْ قَـدْ بَـاعَنِي بِفُتَـاتِ

تَمْضِــي السُّــنُوْنُ وَتَسْــتَطِيبُ

وَأَكُوْنُ ذَا حِرْصٍ مَعَ الحُلْوَاتِ

٢٠/٨/٢٠٢٠ الخميس

مظلمة الحب

يَـا مَنْ لَـهـا بِهَوَىً جَوْرٌ وَمَظْلَمَـةْ
رِفْقـاً بِقَلْبِي فَـإِنْ فَـارَقْتِـهِ سُـــحِقَـا
مَــا بِــالــغَــرَامِ إذا زَلَّ يُــبَــدِّدُهُ
أَيْـنَ الـفِـدَاءُ لِـحُـبٍّ أَيْـنَ مَـنْ رَفَـقَـا؟
فَـدَيْـتُ حتَّى يَكَـادُ القَلْـبُ يَقْتُلُنِي
مَـا عَـادَ فِيْـهِ دَمٌ بَلْ إسْـــمُ مَنْ عَشِـــقَـا
كَـانَـتْ حُرُوْفُكُمُ تَسْـــرِي بِـأَوْرِدَتِي
مَـا زِلْـتُ أَرْوِي صَـــدَاهـا مُعْظَمَ الرُّفَقَـا
مَا خِلْتُ شَـوْقِيَ لِلْأَحْضَـانِ يَأْسِـرُنِي
فِي آخِرِ العَهْـدِ فِيـهِ القَلْـبُ قَـدْ حُرِقَـا
مَـا بَـالُ ثَغْرِكِ قَدْ كَـانَتْ مَبَاسِـمُـهُ
لِمَـا سِـــوَايَ فَلَا يَغْـدُو وَلَا خُلِقَـا ؟
قَـدْ كَـانَ فِي كَنَفِ الأَحْبَـابِ مُتَّسَـــعٌ
مِنْ دُوْنِ مَـا قِصَـــرٍ إذْ يَحْتَوِي الأَفَقَـا
وَكَمْ لَيـالٍ سَـــرَى فِي نَـاظِرِيْ وَلَعٌ
فِـيْـهـا أَنَـادِمُ لِـلْـمَـحْـبُـوْبِ مَـا اتَّـفَـقَـا

عَجِبْتُ إذْ ضُــيّقَتْ دُنْيَايَ مِنْ سَــعَةٍ

حَتَّى غَدَا بَصَــرِي يَسْــتَصْــغِرُ الطّرُقَا

فِي وَحْدَةٍ وَكَئِيبُ الصَّــدْرِ فِي كَدَرٍ

وَاليَـأْسُ يَقْتُلُنِي وَالقَلْـبُ قَـدْ فَتِقَـا

أنْسٌ يَسَــامِرُنِي كَـانَـتْ بِنَغْمَتِهـا

غَـدَا الفُؤَادُ نَـدِيمَ النّوْحِ مَـا افْتَرَقَـا

فِي حُسْــنِهـا حَوَرٌ والثّوْبُ فِي عَبَقٍ

وَالمِسْــكُ فِي قُرْبِهَـا كَمْ يَحْمِـلُ القَلَقَـا

كَـانَـتْ وَكُنّـا وَبَـدْرُ اللّيـلِ سَــامَرَنـا

وَالبَـدْرُ مِنْ دُوْنِهـا يَبْـدُو كَـأَنْ مُحِقَـا

إذْ كَانَ عِشْــقٌ لَهـا قَدْ فَاقَ مُهْجَتَهـا

فِيـهِ صُــنُوفُ الهَوَى إذْ تُنْشِــدُ الأَلَقَـا

مَـا كَـانَ لِلّمُرّ عِنْـدَ القُرْبِ مِنْ أَثَرٍ

وَقَـدْ غَـدَا الـمُـرُّ لِـلْأَذْوَاقِ مُـتَّـفِـقَـا

مَـا كَـانَ يَعْلَمُ قَلْبِي لِلّبُكَـا سُــبُلاً

حَتَّى غَـدَا فِي نَحِيْـبٍ سَــيّـداً حَـذِقَـا

وَاعْتَادَ قَلْبِي لَذِيْذَ الشَّـــهْدِ مِنْ فَمِهَا

أَضْـــحَى اصْـــطِبَاري عَلَى فَقْدَانِـهِ نَزِقَا

أَمْسَــى صُــدُودُكِ يَا سُــعْدَى يُمَزِّقُنِي

وَالسَّـــعْدُ مِنْـكِ سُـــعَادٌ لَحْظَـةَ خُرِقَـا

مَـا خِلْتُ عَهْداً قَضَـــى مَـا بَيْنَنَـا بِدَمٍ

يَغْـدُو لِزَلّ عَلَى النِّسْـــيَـانِ قَـدْ عَلِقَـا

الـحُـبُّ أَيْنَـعَ كَـالأَزْهَـارِ مَبْـهَجَـةً

وَالصَّـــدُّ شَـــوْكٌ إِلَى الأَحْشَـــاءِ قَدْ لَحِقَا

كَمْ مِنْ حُرُوفٍ لَـها فِي خَـافِقِي نُظِمَتْ

لَوْ أَنّـهـا فِي مِيَـاهٍ أَصْـــبَحَـتْ زُرُقَـا

وَكَمْ لَيـالٍ غَـدَتْ فِي بُعْـدِهـا حِقَبـاً

وَهْيَ القَلِيْـلُ وَكَمْ قَـدْ أَحْمِـلُ الغَـدَقـا

هَلْ مِنْ مُجِيْبٍ مِنَ الأَحْبَابِ يَقْرُصُـــنِي؟

مَــا خِلْتُنِي وَاعِيــاً كَــالحُلْمِ مَــا طَرَقَـا

أَحْكِي لِمَنْ حَزَنِي.. مَــا عَــادَ يَنْفَعُنِي

شَـــكْوَى لِغَيْرِ إِلَـهِ الكَونِ مَـا سَـــبَقَـا ؟

الاثنين ٢٠٢٠/٨/٢٤

جنات

أَدْمَنْــتُ حُبَّــاً لَهــا ذِكْرَاهُ فِي كَنَفٍ
بِالقَلْبِ يَسْــمُو عَلَى عَرْشٍ لِبَلْقِيسِ1
وَقَبَّلَ الفِكْرُ حُسْــنَ الثَّغْرِ مُنْتَشِــيَاً
مِنْ نُوْرِ خَـدٍّ لَهــا لَثْمَــاً بِتَقْـدِيسِ2
وَالعَقْلُ أَوْدَى بِهِ حُمْرُ الشِّــفَاهِ هَوَىً
أَمْسَــى وَيَغْدُو بِطَرْقٍ كـالنّوَاقِيسِ3
الرُّوحُ شَــقْرَاءُ قَدْ بَانَتْ مَحَاسِــنُها
كَـالأَصْــفَرَينِ عَيَـانـاً دُونَ تَـدْنِيسِ4
لا فَرْقَ يَبْدُو إِلَى أَلْوَانِ مُسْــدَلِها
فَالرُّوحُ تَفْتِنُنِي وَالشَّــعْرُ تَهْوِيْسِــي5
وَالحُسْنُ فِيهِ اصْطِيَادُ القَلْبِ مُحْتَرِفاً
صُــمُّ القُلُوبِ هَوَتْ فِي عُظْمِ تَكْدِيسِ6
تَحْوِي قَطُوْفاً مِلَاحاً سَــاغَ مَطْعَمُها
مِنْ دُونِ قَطْفٍ وَلَكِنْ مَحْضُ تَحْسِيسِ7
يَنْسَــابُ مِنْهـا حَيَـاءٌ قَـلَّ عَـادِلُـهُ
يَلُوحُ فِي الثَّغْرِ حُسْــنـاً كَـالطَّوَاوِيسِ
وَالإِسْمُ جَنّاتُ وَصْفٍ فِي سَمِيَّتِها8
أَمْسَــى فُؤَادِي بِتَخْمِيسٍ وَتَسْــدِيسِ

أَشْـكُو بِلَهْفِ الفُؤَادِ لُطْفَ خَاصِـرِها
ضَـــيْقُ الخَوَاتِيمِ فِي حَجْمٍ وَتَقْيِيسِ9
مَا كُنْتُ أَهْوَى لَذِيذَ العَيْشِ مِنْ كَدَرٍ
وَالآنَ أَهْوَاهُ لَوْ قَرْبَ المَحَـابِيسِ

الاحد ٢٢/١١/٢٠٢٠

الهوامش

أدمنت: من الادمان ،كنف: الحضـن ، يعني أصـبحت مدمنا على حبها وذكرى هذا الحب في حضـن بداخل قلبي جعلته أجمل وأحسـن من عرش بلقيس ملكة سبأ الَّتي اسلمت لنبي الله سليمان عليه السلام

٢ـ فكري قبّل جمال طلعتها ووجهها من نور خدها كذلك لثماً: تقبيلا بقداسة

٣ـ أودى به : ارداه قتيلا بالغرام ،يعني العقل قد قتلته عشـقا حمرة الشـفايف وبقى ليل نهار في طرق : ضرب كضرب النواقيس جمع ناقوس

٤ـالروح شـقراء : وصـفت روحها بالشـقراء تجملا بها وقد ظهرت محاسـنها بلون الذهب دون تدنيسِ: بدون شوائب أي صافية

٥ـ مسـدلها : شـعرها الجميل السـارح وقد شـبهت لون الروح بلون الشـعر الأشقر كلون الذهب الصافي

٦ـ الحسن : جمالها يتصيد القلوب باحتراف ،صم القلوب: القلوب الصلبة كالحجر وقد صادها جمالها ،هوت : انهارت وهي مكدسة بأعظم التكديس

٧- قطوفاً : هي الثمار من الفواكه وشـــبهتها بالنهدين إذ إن طعمها جميل وراقٍ ولكن تستطعم بغير قطف ولكن بالاحساس

٨- الاسم جنات : وهو اسم على مسمى فهي كالجنة بجمالها

٩- وصف الخصر كضيق الخاتم

الاحد ٢٢/١١/٢٠٢٠

جُلَّنار

بِرُوْحِي وُدَادٌ بِـالتَّفَـاعُلِ سَـــائِرُ

وَهَـلْ بَينَ ذَرَّاتِ الفُرَاتِ تَنَـافُرُ ؟

سَــلِيْنِي فُؤَادِي هَلْ لِأَمْرِهِ قَائِدٌ ؟

سِوَى مِنْ حِسَانٍ نَاعِسَاتٍ تُبَادِرُ

بِقَلْبِي رَجَاءٌ وَاشْــتِيَاقٌ وَلَوْعَةَ

إِلَيْـكِ وَأَمْرٌ يَعْتَرِيْنِي وَ آسِــرُ

أَسِــيْرٌ فِدَا عَيْنَيْكِ أَسْــرِيَ مَغْنَمٌ

وَهَلْ بَعْدَ نَشْـوَى لِلْفُؤَادِ مَحَاذِرُ ؟

لَعَمْرِي لَـدَيْـكِ بِـالمِثَـالِ مَوَاطِنٌ

وَأَخْفَضُ مَا فِيها جَمَالاً سَــوَاحِرُ

سَحَرْنَ حِسَانَ الحُوْرِ ثَنْتَانِ عَنْدَمٌ

وَرَعْشَــةَ طِفْلٍ فِي شِــتَاءٍ أَخَامِرُ

لِمَا يُذْهِشُ الزَّهَّادَ مِنْهُ صَــبَابَةَ

هَوَيْـتُ بِصِــدْقٍ جُلَّنَـارَ أَفَـاخِرُ

حَظِيْتُ بِسَــعْدٍ وَانْتِصَــارٍ لِثَائِرٍ

وَكَانَ دَبِيْبُ الوِدِّ خَمْراً يُسَـــامِرُ

لِمَا يَنْطَوِي مِنْ ذَا الوَحِيدِ لِقَاؤنا

جُنِنْـتُ وَجَنّـتْ جُلّنَـارَ الأَوَامِرُ

رَقَصْـــتُ وَغَنّتْ إِذْ رَقَصْـــتُ

حَبِيبَـةَ قَلْبِي، بِـالغِنَـاءِ نُجَـاهِرُ

غَدَوْتُ كَـأَنِّي جُلّنَـارُ بِحُسْـنِهـا

تُسَـــكِّرُ قَلْبِي وَالقُلُوبَ تُحَـاوِرُ

أَمِيْـلُ طَرُوْبـاً إِذْ تَمِيْـلُ وَيَـالَهـا

عَلَى مَـا بِهَـا لَا تَخْتَفِي وَتُغَـادِرُ

بِرَبِّي عَلَى مَحْضِ الفِرَاقِ لَمُقْسِمٌ

أَلَا إِنَّ بُعْداً مِنْ كِيَـانِـهِ صَـــائِرُ

فَـإِنِّي رَقِيقُ القَلْـبِ قَبْـلَ لِقَـائِهـا

فَكَيْفَ بِوِدٍّ يَعْتَرِينِي يُكَـاثِرُ ؟

وَيَـا حَـادِثَـاتِ الدَّهْرِ لُطْفاً تَعَطّفاً

دَعِيْنَـا بِـإِلْفٍ إِنَّنِي لَـكِ شَـــاكِرُ

وَيَـا جُلّنَـاري إِذْ فَـدَيْتُـكِ وَالهَوَى

وَإِنِّـي فَخُورٌ بَـلْ وَإِنِّـي مُفَـاخِرُ

وَلِيْ مِنْ رَجَاءٍ لِلّذي فَلَقَ النّوَى

لِمَا أَضْـــمَرَ القَلْبَانِ وَهْوَ مُنَاظِرُ

رَجَاءٌ عَسَــى أَنْ يَسْـتَقِيمَ وِدَادُنا

حَلَفْـتُ إِلَهِي سَـــــائِلاً وَأَكَـابِرُ

ظَنَنْـتُ وَظَنّي فِيْـكَ يَمْلَأُ مُهْجَتِي

فَحَـاشَـــا إِلَـهَ الكَونِ ظَنّي تُغَايِرُ

إِلَهِي فَخِلّي قَدْ حَوَتْهُ مَحَاسِـــنٌ

وَمَا خَـالِقِي تَخْفَى عَلَيـهِ (جَلَانِرُ)

إِلَهِي بِعَدٍّ مَـا وَهَبْتَ لِحُسْـــنِهـا

بِآلَافِ ضِــعْفٍ مِنْ جَلَالِكَ سَــاتِرُ

إِلَهِي سُـؤَالٌ : مَا صَـنَعْتَ بِذَاتِها

لِتَبْـدُوْ جَمَـالاً مَـا فُؤَادٌ يُخَـاطِرُ

أَقُوْلُ جِنَـانٌ فَـاتِنَـاتٌ بِخَضْـــرِهـا

وَظِـلٌّ ظَلِيـلٌ ،، رُبَّمَـا أَنَـاْ جَـائِرُ

فَإِنَّ مَدِيْحَـاً فِي سُـــطُورِ عَنَـادِلٍ

إِلَـيْـهـا ذَلُـولٌ إِذْ جَـلَالُـكَ قَـادِرُ

الأربعاء ٣٠/١٢/٢٠٢٠

قصيدة عذراء

رَمَـتِ العُقُولَ بِحُسْــنِهـا عَـذْرَاءُ خَبَلاً لِمَـا لَا تَرْتَضِــيْـهِ تَشَــاءُ

مَرَّتْ تَسُــوقُ عُيُونَنَــا وقُلُوبَنَــا بِـقُـيُـوْدِ كَـفٍّ زَانَــهُ الـحِـنَّــاءُ

فَانْتَابَنِي وَمَنِ ارْتَضَــى بِقُيُودِها فَرَحٌ كَمَـا أَنَّ القُلُوْبَ سَــمَـاءُ

بَسَــمَتْ فَيَا لِخُدُوْدِها ولِحَاظِها بِتَنَـافُسٍ فِي أَيِّهِنَّ ضِــيَـاءُ ؟

وأَصَــابَنِي مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَرَاصِــفٍ هَوَسُ الحِجَا وَعَلَا العُيُوْنَ غِشَـاءُ

وَطَلَبْتُ مِنْها الوَصْلَ أَشْحَذُ جُرْأَتِي وَكَمَـا تَجُوْدُ بِنَظْمِهـا الشُّــعَرَاءُ

مِنْ خَـافِقِي ذَاكَ الَّـذي هُوَ وَاهِنٌ مُذْ صَــابَهُ مِنْ سِــحْرِها الإِعْيَاءُ

وَغَدَا شَــرَابِيْناً تُمَرِّغُ بِالحَشَــا مُـذْ قَـالَـتِ العَـذْرَاءُ لَا عَـذْرَاءُ

بَعُدَ الوِصَــالُ وَقَدْ لَقِيْتُ مَآسِــيَاً صَــفْعَ الجَبِينِ وَكَمْ بِـهِ أَسْــتَـاءُ

وَغَـدَتْ تَـدُرُّ مَـدَامِعِي عَبَرَاتِهـا وفِجَـاجُ قَلْبِي تَزْدَرِيْـهـا دِمَـاءُ

كَمْ كُنْتُ ذَا وَجَلٍ بِفَيْضِ مَشَـاعِرِي مَـا خَـابَ خَـوفِـيَ وَالـوِدَادُ بَـلَاءُ

فَشَبَكْتُ عَشْرِيَ مِنْ أَسًى وَتَأَسُّفٍ وَلِخَيْبَتِي إنَّ الوِصَـــالَ جَفَـاءُ

مَا خِلْتُ أَنَّ سَـــعَادَتِي بِوِصَـــالِها مَـا بَينَ لَـيْـلٍ وَالنَّـهَـارِ هَبَـاءُ

أَنَّى لِحُمْرٍ قَـدْ سَـــرَيْنَ بِكَـامِلِي كَتْمَ النِّدَاءِ إلَى الحَبِيبِ تَشَـــاءُ؟

وَلَقَدْ نَشَـــأْتُ مُحَدِّثاً لِمَرَاشِـــفٍ أَ تَغُورُ لَثْمَاتُ الحَبِيبِ تُسَـــاءُ ؟

كَمْ قَدْ لَثَمْنَ الخَدَّ بَعْدَ شِـــفَاهِهَا لَوْحَـاتُ فَنٍّ صَـــاغَهـا العُظَمَـاءُ

وَمَثِيْلُهـا بِـالـذِّهْنِ لَوْحَـةُ مَـاهِرٍ هِـيَ مِـنْـحَـةٌ لِـلْـوِدِّ وَهْـيَ جَـزَاءُ

وَطَفِقْتُ أَصْـحُو (وَالعُذَيْرُ) بِجَانِبِي بِـالحُلْمِ أَوْ بِـالجِـدِّ وَهْوَ سَـــوَاءُ

وَغَـدَوْتُ أَحْمَـدُ لِلْإِلَـهِ بِصُـــنْعِـهِ فَـالعَقْـلُ لِلْفِكْرِ السَّـــلِيمِ خِبَـاءُ

الاربعاء ٦/١/٢٠٢١

الحنينة

حَنِينَـةُ أَضْـــحَـتْ مِنْـكِ بَهْجَـةً
وَمَـالِيْ سِـــوَى مِنْكِ الوِصَـــالَ
وَإِنْ صَحَّ مِنْكِ الصَّدُّ حَقَّ مَشِيْئَةٍ
فَلِيْ صَـــحَّ مِنْكِ الطّيْفُ شِـــئْتُ
عَلِيلٌ بِقُرْبٍ أَوْ بِصَـــدِّ عَشِـــيقَةٍ
فَبِالقُرْبِ مِنْ نُورِ الجَمَالِ أَخَاطِرُ
وَبُعْدَاً ظَلَامَاً عِشْتُ بَعْدَكِ مُوْحِشَاً
فَمَـا بَينَ هَـذا أَوْ لِـذَاكَ أَنَـاوِرُ
طَمِعْتُ بِمَا فِيهِ وَجَدْتُ مَطَامِعِي
مَلِيْكـاً غَـدَوْتُ المُلْـكَ،، مُلْكِيَ
وَلِيْ مِنْ مَقَالٍ يَا لُبَابَ صَـــبَابَتِي
فَهَلْ مِنْ ضَـمِيرٍ بِالفُؤَادِ يُجَاهِرُ ؟
فَـحِـيْـنَـاً لِأَنّـاتِ الـفُـؤَادِ مُـبَـدِّدٌ
وَحِيْنَـاً إِلَيْهـا ظَـلَّ حُزْنٌ يُجَـاوِرُ
وَحِيْنَـاً أَحَـابِي مِنْ جَمَـالِكِ فَرْحَـةً
وَحِيْنَـاً يَغُورُ السَّـــعْدُ وَالبِشْـــرُ
سَـــلِيْنِي عَظِيمَ الوِدِّ فِي نَبْضِ
فَإِنِّي طَرِيحُ العِشْقِ يَا مَنْ أَسِـايِرُ

فَبِـالجَـدِّ إنّي مِنْـكِ نِلْـتُ بَهِيْتَـةً
فَمَـا كُنْـتُ أَقْوَى حَيْرَةً وَأَغَـامِرُ
فَقَـالَـتْ أَوَدُّ الوُدَّ شَـــرْطَ أَوَامِرٍ
فَـإِنَّ عِنَـادَاً فِي فَؤَادِيَ بَـاتِرُ
فقُلْتُ اسْـــأَلِي يَـا مُنْيَـةَ القَلْـبِ
بِمَـا كَـانَ مِنْ أَمْرٍ لَـدَيكِ يُخَـامِرُ
فَقَالَتْ: فَبَدْءَاً لا قَيُودَ مَعَ الهَوَى
لِأَنَّ فُؤَادِي تَـزْدَرِيْـهِ أَوَاصِـــرُ
وَإِنّي أَحَـابِي مِنْ وِدَادِكَ مِنْحَـةً
فَمَـا مِنْ وِدَادٍ لِلْحَبِيبَـةِ آسِـــرُ
أَسِـــيْرٌ فَؤَادِي إِذْ أَكُونُ قَرِيبَـةً
وَإِنْ كُنْتَ تَنْأَى ذَا بُعَادُكَ ضَـــائِرُ
فَعَلّكَ بِـالإِفْصَـــاحِ كُنْتَ مُدَارِكاً
فَـهَـذا وَإِنّـي أَفْتَـدِي وَأُفَـاخِـرُ
فَقُلْتُ: مُنَى قَلْبِي وَمُهْجَةَ خَاطِرِي
حَوَائِجُ رُوحِي يَا هَوَايَ صَـــغَائِرُ
وَعَهْدَاً أَرُوْمُ الحُبَّ فِي بَدْءِ أَمْرِنا
بِقَوْلِ حَبِيْبِي إِنَّ قَلْبِيَ شَـــاكِرُ
فَقَـالَـتْ: حَبِيْبِي ،،قَلْـتُ: بِـاللهِ
حَبِيبَـةَ قَلْبِي، وَالفُؤَادُ يُنَـاظِرُ

فَأَبْدَتْ حَيَاءً لَيْتَنِي كُنْتُ صَـــامِتاً
خَجِلْتُ مَقَالاً صَـــرَّحَتْـهُ نَوَاظِرُ
أَغَارُ عَلَيها لَسْـــتُ مِنْ حُسْـــنِ
فَـهَـذا مُـحَـالٌ أَنّـنِـي لا أَحَـاذِرُ
وَلَسْـــتُ إِلَى المِسْـــوَاكِ قَدْ كُنْتُ
وَلا مِنْ ذَوِيْـهـا. إِنَّ فِكْرِيَ حَـائِرُ
وَلَكِنْ مِنَ العَيْنَيْنِ كُنْـتُ بِغَيْرَةٍ
كَـأَنِّي إِلَى عَيْنَيَّ بِـالسَّـــهْمِ بِـاقِرُ

السبت ٢٣/١/٢٠٢١

سلطان الهوى

لَاذَ الرَّبِيعُ السِّـــحْرُ فِي وَجَنَـاتِهـا تُنْـدِي أَزَاهِيرَ الهَوَى شَـــفَتَـانِ

مَنَحَـتْ كَمُنْحَـةِ رَبِّهـا لِعِبَـادِهِ قَلْبِي سَـــكِيْنَـةَ حُسْـــنِهـا الفَتَّـانِ

وَ إِلَى سَـــقَامِيَ إِذْ تَجُودُ بِبَلْسَـــمٍ مِنْ نَظْرَةِ الحَسْـــنَـاءِ جُوْدُ حَنَـانِ

أَضْـنَتْ تَفَاهَاتُ الحَيَاةِ مَشَـاعِرِي وَالسَّـــعْـدُ مِنْـهـا مِنَّـةُ المَنَّـانِ

تُبْدِي جَمَـالاً كَـالـذَّكَـاءِ بِحُسْـــنِـهَ وَالعَقْـلُ يُفْتَنُ فِي ذَكَـاءِ حِسَـــانِ

إِنْ حَـدَّثَـتْ نَطَقَـتْ جُمَـانـاً جَوْهَراً أَوْ أَقْبَلَـتْ فَـالشَّـــمْسُ بِـالعِرْفَـانِ

هَمَسَـتْ كَمَا بِالكَونِ نَغْمَةُ مُنْشِـدٍ بَسَـــمَـتْ فَـأَوْدَتْ عِلَّـةَ الأَحْزَانِ

في مَشْـــيِهـا غُنْجٌ بِكُـلِّ تَـدَلُّـلٍ والطُّوْلُ في حُسْـــنٍ كَمَا الرَّيْحَانِ

مُذْ كَـانَ عَهْدٌ بِـالوِدَادِ وَوَصْـــلِـهِ أَغْـدُو كَمَنْ بِـالحُزْنِ لَيْسَ يُعَـانِي

وَإِذَا لَمَسْـــتُ الكَفَّ يُوْغَلُ دَاخِلِي مَـا كَـانَ بَيْنَ المَشْـــرِقَيْنِ أَمَـانِي

حَقٌّ وَتَحْقِيقٌ رَجَـاءُ مُنَـاشِـــدٍ تَغْـدُو أَمَـانِي القَلْـبِ فِي تِبْيَـانِ

أَبْغِي وَتَبْغِي بِاسْتِجَابَةِ مَا اخْتَفَى قَبْلَ الظُّهُورِ وَهَلْ لَهَا رَصَدَانِ ؟

بَصُـــرَتْ لِكُـلِّ جَوَارِحي وَبِنَظْرَةٍ أَبْـدَتْ تَرَاجِمَـهـا لـيَ الـعَيْنَـانِ

وَبِجُوْدِها كَانَتْ كَسُـــلْطَانِ الهَوَى لا تَزْدَرِيْـهـا طِـَلْبَـةُ الـوَلْـهَـانِ

فَلْتَشْـــهَدِ الأَكْوَانُ صِـــدْقَ مَقَالَتِي وَ إِلَى الحَنِينَـةِ مُجْمَـلُ الوِجْـدَانِ

أَهْفُـو وَتَـهْفُـو وَالـفُـؤَادُ مُـوَلَّـهٌ وَيَرُومُ وَصْـــلاً سَـــائِرَ الأَزْمَـانِ

وَبِإِسْـمِها سَـبَّحْتُ وَهْوَ مُشَـاغِلِي مَـا مَلَّ سِـــيْرتَـها لِـذَاكَ لِسَـــانِي

الاحد 7 شباط 2021

رائعة قلبي

هِلّي وهِلّي يَـا حَيَـاةُ بِجَمْعِنـا وَكَفَـاكِ مَـا أَهْـدَيْـتِ مِنْ أَحْزَانِ

جَمْعٌ مَعَ المَحْبُوْبِ في شَـطِّ العَرَبْ وَتَجُودُ أَنْسَـامُ الصَّـبَاحِ أَمَانِي

أَشْـهَى مِنَ الشَّـهْدِ النَّقِيّ لِقَاؤنا وَأَجَـادَنـا هَمْسٌ مَعَ التَّحْنَـانِ

يُهْـدِي النَّسِـيمُ تَـأَمُّلاً لِقُلُوبِنـا ظَنِّي كَمَـا أَنْسَـامِ عَـالي جِنَـانِ

قَـدْ قَـالَ رَبِّيَ مَـا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا خَطَرَتْ عَلَى أَسْـمَاعِ ذَا الإِنْسَـانِ

مِمَّـا يَجُودُ عَلَى العِبَـادِ مَنِ اتَّقَى جَنَّـاتُ عَـدْنٍ وَالـقُطُوفُ دَوَانِ

عُـذْرَاً إِلَهِيَ هَـا أَنَـا وَحَبِيْبَتِي خَطَرَ الَّـذي قَـدْ قُلْـتَ بِـالتِّبْيَـانِ

قَـدْ رَاقَنَـا مَـا قَـدْ أَجَـدْتَ بِجَمْعِنـا دَعْنِي أُبَشِّـرُ مَـا حَوَتْ أَذْهَـانِي

مَنْ كَـانَ مَفْتُونـاً بِحُـبِّ حَبِيبَـةٍ فَعَلَيـهِ مِنْ شَـطِّ النَّعِيمِ يُـدَانِي

فَهُنَا قُطُوْفُ (اللَبْلَبِيّ) مُسَـاغَةٌ يَـا رُبَّ صَـنْعَـةِ خَـالِقٍ مَنَّـانِ

تَبَّـاً لِـطِـبِّ مِـنْ حَـكِـيمٍ دَارِسٍ فَـالطِّبُّ جَنْبَ الشَّـطِّ طِبٌّ فَـانِ

اللبلبي: أكلة شعبية عراقية **الثلاثاء 9/2/2021**

العشق الأبدي

يَرُوْمُ الـقَـلْـبُ مَـا رَصَـــدَا مَـفَـاتِـنَ حُسْـــنِـهـا أَمَـدَا
بِـلُـبِّ الـقَـلْـبِ نَـازِلَـةً وَوُدٌّ لِـلْـفُـؤَادِ نَـدَى
فَـمَـنْ يَـهْـوَى الـوِدَادَ رُؤًى يَـكُـونُ بِـفَـرْحَـةٍ رُفِـدَا
فَيَـا مَنْ شِـقَّهَـا شَـمْسٌ وَبَـدْرٌ بِـالـجَـبِـيـنِ بَـدَا
وَيَـا مَـنْ تَـحْـتَـوِي خَـجَـلاً بِـهَـذا الـكَـوْنِ مَـا وُجِـدَا
حَـبَـاكِ اللهُ مَـنْـزِلَـةً بِهَـا قَلْبِي سَـمَـا رَشَـدَا
رَأَيْـتُ النّـاسَ لِـيْ سَـنَـداً وَسَـعْـدُ القَلْـبِ قَـدْ خَلَـدَا
فَـيَـا أَمَـلِـي بِـفَـانِـيَـةٍ عَسَـى جَـمْـعٌ لَـنَـا أَبَـدا

الجمعة ١٢/٢/٢٠٢١

الخلخال

جُنِنْـتُ بِهَـا وَعَـذَبَنِي فَؤَادِي لِخِلْخَالٍ تَسَـبَّبَ فِي سُـهَادِي

فَيَـا خِلْخَـالُ مَـا هَذَا التَّجَنِّي ؟ فَـإِنَّ القَلْـبَ أَوْلَى بِـالمَفَـادِ

أَ مِنْ ذَهَبٍ تُصَـاغُ وَتَزْدَرِيْنِي ؟ فَهَـا قَلْبِي جَوَاهِرُهُ تُنَـادِي

وَلُـؤْلُـؤُهُ يَـذُوبُ بِنَـاظِرَيْـهَـا وَكَـانَ يَصُـوغُـهُ رَبُّ العِبَـادِ

تَـنَـحَّـى إِذْ أَغَـارُ وَلَا تَـرَانِـي سِـوَى بِالسَّـيْفِ أَهْجُمُ وَالجَوَادِ

فَهَا قَلْبِي بَدِيلٌ مَـا اسْـتَحَلَّتْ جُنُودُكَ سَاقَ مَنْ يَهْوَى وِدَادِي

عَجِبْـتُ إِلَى عَـدُوٍّ قَـدْ تَمَـادَى وَلَا يَقْوَى عَلَى مَحْضِ العِنَـادِ

فَـإِنِّي بِـالعِنَـادِ أَزِيْحُ جَيْشَـاً وَإِنِّـي بِـالـدِّمَـا لِـلْحُـبِّ فَـادِ

السبت ٢٠٢١/٢/٢٠

زهرة الرمان

طَرِبْتُ رِيَاضَ العَينِ نَشْــوَةَ مُسْــعَدِ
ثَمِلْــتُ وَكَــانَ السُّــكْرُ عِزَّ مُخَلّــدِ
سُــحِرْتُ جَمَالاً كَالمُصَــاغِ جَوَاهِراً
ضَــحِكْتُ وَمَبْغَى مَـا تَمَنّيـتُ بِـاليَـدِ
وَآفَــاقُ خَــدَّيْــهــا مَـرَاتِـعُ قُـبْـلَـتِـي
وَأَجْمَــلُ عِنّــابٍ طَرِيــدُ تَصَــيُّــدِي
وَمَــا هَمَّنِـي رَأْيُ الـحِجَــا بِتَمَرُّدٍ
وَأَهْوَى عِنَــادَاً وَالـفُـؤَادُ مُـعَـرْبِـدِي
وَلَا يُسْــتَسَــاغُ العَيْشُ دُوْنَ صَــبَابَةٍ
وَلَا عَـيْشَ فـي قَـلْــبٍ بِـغَـيرِ تَـوَدُّدِ
وَمَا مُسْــنِدِي إِلّا كَمَنْ صَــدَقَ الوَفَا
وَقَــلْــبِـي مُـدَانٌ نَـبْضُــــهُ بِـتَـوَرُّدِ
يَنَـالُ شَــتَــاتَ الرُّوْحِ مِنْـهـا وِفَـاقَـهُ
وَنَفْسِــــي لَـهَــا بِــالفَخْرِ عِزَّ مُرَدِّدِ
وَقَدْ ضَـاعَ عُمْرِي مِنْ قَبَيلِ وِصَـالِها
فَمَــا مُفْرِحِي ذِكْرَى وَحُزْنِي مُعَوّدِي
وَفَجْرٌ بِـأَنْسَــــامِ العَبِيرِ سَــمِيُّـهـا
وَبَـدْرٌ خَـلِـيـلٌ ثَـغْـرُهـا بِـتَـجَـرُّدِ

أَمَـلٌ غِيَـابـاً وَالحُضُـــورُ تَـأَمُّلِي
وَكَـانَ غِيَـاثِي بَـلْ وَكَـانَ تَوَدُّدِي
تَدَلّى بِأَكْنَافِي وَجَوْفِ حُشَـــاشَـــتِي
فَلَمْ أَبْقَ إِلْفـاً لِلْأَسَـــى وَتَشَـــرُّدِي
وَمِنّي اشْـــتِيَاقٌ فِيـهِ نَقْشُ جَمَالِها
وَحَيْرَى عُيُونِي أَيُّ شَـــمْسٍ لِتَهْتَدِي؟
وَغَشَّـــتْ لِحَـاظِي غُرَّةٌ بِمَفَـاتِنٍ
وَمُسْـــدَلُ لَيلٍ شَـــعْرُها وَتَوَسُّـــدِي
عَلَى نَغْمَةٍ كَانَتْ تُجَاهِرُ كَالصَّـــبَا
بِأَوْتَارِ عُوْدٍ مِنْ أَصُـــولِ (بُرَيْمَدِ)
وَرَنَّـةِ صَـــوْتٍ فَرَّقَـتْ لِيَ جَمْعَتِي
وَحِينـاً تَلُمُّ الجَمْعَ أَغْـدُو كَمُفْرَدِ
كَـأَنّي بِغُصْـــنِ البَانِ حِينَ تَمَايَلَتْ
أَمِيْـلُ وَمـا نَشـــوى بِغَيرِ تَوَدُّدِ
وَمَا سِـحْرُها بِالقَلْبِ حِينَ تَرَاقَصَـتْ
رَمَقْـتُ لِأَعْطَـافٍ تُزَلْزِلُ مَرْقَـدِي
بِرِقَّـةِ مَـاءٍ إِذْ يَشِـــيـبُ بِغَيْرَةٍ
زُلَالٌ تَهَـاوَى مِنْ سَـــحَـابٍ مُلَبَّـدِ
رَأَيْتُ عُجَـاباً بَلْ رَمَقْتُ عَجَـائِباً
تُعَزِّزُ ذِهْنِـي بِـاليَقِينِ المُمَجَّـدِ

كَـأَنَّ إِلَهِي بَـارِئُ الشَّـــهْـدِ مُطْلَقـاً
بِصُـنْعِ خَبِيرٍ مِنْ مَرَاشِـفِ مَقْصَـدِي
وَتَسْـــقِي أَزَاهِيرَ الجِنَـانِ لِحَـاظُهـا
وَتُسْـــعِدُ مَحْزُونـاً بِعِيشَـــةِ مُجْهَـدِ
وَمَنْطِقُ يَسْـــمُو كَـالخَبِيرَةِ بِـالهَوَى
وَطِبٌّ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الجُرْحِ سَرْمَدِي
يُصَابُ الّذي يَهْوَى كَمُعْظَمِ مَنْ هَوَى
جِرَاحَـاً.. وَخِلّي مِنْ جِرَاحِيَ مُنْجِـدِي
وَمَـا مِنْ مُحِـبٍّ كَـالحَنِينَـةِ خِلّـهُ
سِـــوَى أَنْ يُلَاقِي سَـــعْدَ قَلْبٍ مُؤَبَّدِ
وَإِنْ كَـانَ ثَقْلِي كَـالجِمَـالِ ،،فَطَـائِرٌ
وَلَسْـــتُ أَغَـالِي فَـالمَثِيـلُ مُؤَيِّـدِي
فَمَنْ يَرْتَوِي كَـأْسَ الجُنُونِ فَقِيـدُهـا
وَمَنْ يُحْتَوَى مِنْها الوِصَـــالَ بِسُـــؤْدَدِ
عَجِبْتُ مِنَ الأَحْشَـــاءِ كُلٌّ بِخِلْقَتِي
تُسَـــابِقُ بَعْضَـــاً ذِكْرَهـا بِتَهَجُّـدِ
وَإِنَّ دُمُوعِي لا يَكُفُّ انْسِـــكَـابُهـا
عَلَى قَرْبِهـا وَالبُعْـدُ كَـانَ مُنَـدِّدِي
فَفِي قَرْبِها يَنْسَـــابُ دَمْعُ سَـــعَادَتِي
وَفِي بُعْـدِهـا قَـدْ كَـانَ دَمْعُ تَنَكُّـدِي

الاربعاء ٢٤/٢/٢٠٢١

الحنين

يَجُودُ فُؤَادِي مِنْ صَـــبَابَةِ شَـــوْقِهِ
وَطَيْفُـكَ يُلْغِي بِـالوِصَـــــالِ هَزَائِمِي
حُرُوفِي لِأَنّــاتِ الفُؤَادِ تَلَعْثَمَـتْ
وبَـينَ ذِرَاعِ الـودِّ نَـظّمِـي مُـلَازِمِـي
وُضُـوءَاً بِشَـوْقِي وَالحَنِينِ وَقِسْمَتِي
فَرَادَى عَزَفْتُ العِشْـقَ صَـوْبَ مَلائِمِي
وَمِنْ تَحْـتِ مَكْنُونِ الرِّمَـالِ تَطَوُّفِي
عَلَى لَهْفَةِ الوَلْهَانِ صِـــيْغَتْ قَوَائِمِي
أَطُوفُ وسَـــبْعـاً بِـالعِنَــادِ لِعِزَّتِي
زِفَــافَ كُـرُوْمٍ بِــالحَـنِـينِ وَمَــأْتَمِـي
أَلَمْلِمُ أَسْـــرَارَ الوُرُودِ بِهَمْسَـــــةٍ
وَرُوحِيَ قَـدْ ضَـــاقَتْ لِكَتْمِ تَمَـائِمِي

وأنت قلبي

وَسِـــيْعٌ فَوَادِي كَالوُجُودِ وَمَا بِهِ

وَتَهْنَأُ رُوحِي مُنْذُ قَالَتْ حَبِيبَتِي

هُتَـافـاً فَـأَنْـتِ القَلْـبُ وَالنّبْضُ

صَـــوَاباً فَهَذا مَـا يُزَيّنُ مُهْجَتِي

أَ حَقّاً فِدَاكِ الرُّوْحُ يَا عَبَقَ الدُّنَا؟

حَقِيقٌ بِلَا رَيْـبٍ أَيَـا رُوْحَ عِزَّتِي

ذَهِلْتُ شَـــكَرْتُ اللهَ حَمْدَاً وَرَوْعَة

فَمَـاذَا عَسَـــى قَلْبِي يُتَرْجِمُ

فَأَنْتِ مِنَ الإِعْجَازِ مِنْحَـةَ خَـالِقٍ

وَيَا نُوْرَ عَيْنِي بَلْ وَنُوْرَ بَصِيْرَتِي

يَجُولُ بِهَذا الكَونِ حُسْـــنُ خَلَائِقٍ

وَأَنْتِ عَلَى جَمْعِ الحِسَانِ مَلِيْكَتِي

عَلَيْـكِ جَمَـالٌ فِيـهِ طُهْرٌ وَمَنْعَـةَ

وَأَنْـتِ نَقَـاءٌ في صَـــفَـاءٍ وَرِقّـةِ

أَ سَـمْرَاءُ مِنْكِ قَدْ أَذَوبُ وَأَنْتَشِـي

حِيَـالَ عُيُونٍ نَـاعِسَـــاتٍ بِنَظْرَةِ

هَنَـاءً أَيَـا عَيْنِي وَنَـامِي قَرِيرَةً

فَمَـا هَـذِهِ لِلسَّـــعْـدِ إِلَّا عَطِيَّتِي

وَمِثْلِي بِـأَجْوَاءِ الـوِدَادِ مُتَيَّمٌ

أَجُوبُ مَجَرَّاتِ الغَرَامِ بِلَحْظَـةِ

أَسَـــابِقُ عَدْوَاً كُلَّ جِرْمِ مَحَبَّـةٍ

وَقَلْبِي بِفَيْضِ الحُبِّ سَرَّ حَفِيْظَتِي

تَهَادَتْ سَـمَاوَاتٌ سَـمَاءَ وِدَادِنا

وَغَيْـثٌ بِـأَنْغَـامٍ لَـهـا وَمَحَبَّـةِ

وَمَنْ قَـالَ إِنَّ البَـدْرَ فِي مَحْضِ

مِنَ الشَّـمْسِ..؟ كَلَّا بَلْ سُـطُوْعُ

وَمَنْ قَـالَ إِنَّ الحُسْـــنَ شَـــكْلٌ

فَمَـا هُوَ إِلَّا مَنْطِقٌ دُوْنَ لَفْظَـةِ

تُحَاكِي عُيُونُ العَاشِـــقِينَ ذَوَاتِها

تَبُوحُ إِلَى كُـلِّ الجَمَـالِ بِمِنْحَـةِ

وَمَـادَتْ بِـيَ الأَحْلَامُ سَـــكْرَى

وَغَاصَـــتْ بِبَحْرِ الشَّـــوقِ تِلْكَ

وَقُلْـتُ لَهَـا: هَلْ لِلْحَبِيبَـةِ مُنْيَـةَ

وَهَلْ تَبْتَغِي رُوحِي كَأَجْمَلِ حُلّةِ؟

فَقَـالَـتْ: عُقُودُ الوُدِّ بَيْنَ قُلُوبِنَـا

حَـذَارِ لَهَـا حَـلٌّ قَبَيْـلَ المَنِيَّـةِ

أَنَـا أَكْتَفِي مِنْ ذِي الوِدَادِ دَوَامَـهُ

فَيَـا رُوحَ قَلْبِي قَدْ أَنَرْتَ بِـدُنْيَتِي

أَنَـا طَـافَ قَلْبِي فِي مَعَابِدِ طَيفِكُمْ

وَفِي عُظْمِ هَذا العِشْـــقِ عَـادَتْ

أُقَلِّـبُ أَيَّـامِي قَبَيْـلَ وِصَـــالِكُمْ

فَمَا كَانَ إِلَّا حَسْـرَةً بَعْدَ حَسْـرَةِ

وَلَمَّـا رَأَيْتُ الوَجْدَ فِيكَ بِـأَوْجِـهِ

تَهَادَتْ أَزَاهِيرُ الجِنَانِ لِصَـــبْوَتِي

أَ شَـــهْدَاً تَذَوَّقْتُ الحَنِينَ بِثَغْرِكُمْ

أَمِ الوَجْدُ أَمْسَى بِالوِصَالِ كَجَنّةِ ؟

فَهَا إنّنِي فَقْتُ النِّسَـــاءَ بِمِنْحَةٍ

حَبِيـبٌ بِــهِ فَخْرٌ يُلَطِّفُ طَلْعَتِي

فَقُلْتُ: هِبَاتُ اللهِ حَصْــرَاً وَعُدَّةً

إلَـى خَـلْـقِـهِ كُـلٌّ لَـهُ بِـعَطِيَّـةِ

وَلَكِنْ إلَى قَلْبِي الهِبَـاتُ غَزِيرَةٌ

بِعِشْــقِكِ يَـا مَنْ أبْتَغِيكِ حَلِيْلَتِي

فَكَمْ آنَ لِيْ حَمْـدٌ حِيَـالَ عَطَـائِـهِ

إلَى المَوتِ لَوْ رُمْتُ الثَّنَاءَ كَذَرَّةِ

وَكَمْ حُزْتُ فِي هَـذا الوِصَـــالِ

وَكَمْ نِلْتُ مَجْدَاً فِي صَفَاءِ سَجِيَّتِي

الاحد ٣٠/٥/٢٠٢١

الأبوذيات الفصحى

إِلَى رَبِّ العُلَا يَسْـــمُو هَوَانِي (ذَلِّي وانكســـاري)
وَظَـنِّـي مِـنْ رُبَـى قَـلْـبِـي هَـوَانِـي (أحَـبَّـنـي)
لَعَمْرِي إنَّ وِجْدَانِي هَوَى نِي (سَـقَطَ وهو غيرُ ناضـج)
خُشُـــوعَـــاً لِـلّـــذي بَـــرَأَ الـــبَـــرِيَّـــة

****

مِـنَ الأَجْـدَاثِ إنْ قَـامُـوا وَفَـاقَـوا (الـيـقـظـة)
عِـبَـادٌ لِـلْإِلَـهِ لَـهُـمْ وِفَـاقُ (تَـبَـعٌ وتَـوَافُـقٌ)
فَـفَـوزٌ بِـالـجِـنَـانِ وَلَا وفَـاقُ (قـيـد)
وَعَـيـشٌ رَاغِـدٌ بُشْـــرَى هَـنِـيَّـة

****

وَرِيْـقٍ طَـعْـمُـهُ شَـــهْـدٌ وَحَـالِـي (مِـنَ الـحَـلَاوة)
وَفِـيـهِ سَـــعْـدُ أَشْـــوَاقِـي وَحَـالِـي (الـحَـال)
دَوَاءٌ بَـارِئٌ سَـــقْـمِـي وَحَـالِـي (فـي أَوَانِـهِ)
وَهَـــلْ رِيْـــقٌ إِلَـــى رِيْـــقٍ سَـــوِيَّـــة

****

حَبِيبٌ سَرَّنِي يَهْنَاهُ بَالِي (حَالي وَشَأني)
قَبَيلَ الوِدِّ كانَ القَلْبُ بَالِي (قديم)
وَقِيْلَ اللهُ لِلْعُشَّاقِ بَالِي (مِنَ البَلْوى)
فَمَرْحَى إِذْ بَلَائِي فِي رُقَيَّة

****

فِرَاقِي وَالأَسَى مِنْ قَلْبِي هَاجِرْ (هِجْران)
وَسَعْدِي بَالِغٌ فِي حُبِّ هَاجِرْ (إسم الحبيبة)
فَعِشْقٌ نَادِرٌ بَلْ كانَ هَاجِرْ (جيد وفائق وثمين)
لَهَا بِالرُّوحِ أَنْغَامٌ شَجِيَّة

****

عَلَى عِشْقِ المَهَا يَعْلُو مِثَالِي (الأمثال)
وَمَا وِدٌّ لِمَنْ عَشِقُوا مِثَالِي (شبيهي)
لَها سِحْرٌ يُوَرِّقَنِي مِثَالِي (أنموذجي وكامل المعالم)
يُقَيِّدُنِي وَأَغْدُو فِي عَطِيَّة

****

إِلَـهُ الـكَـوْنِ بِـالـمَـحْـبُـوبِ أَسْـــرَى (الإِسْـــرَاء)
وَغَـمٌّ مِـنْ قَـلُـوبِ الـخَـلْـقِ أَسْـــرَى (أَزَالَـهُ،نَـزَعَـهُ)
بِـحُـبِّ المُصْـــطَفَى الأَلْبَـابُ أَسْـــرَى (مِنَ الأَسْـــر)
وَغَشَّـــــاهـــــا بِـــأَنْـــوَارٍ جَـــلِـــيَّـــة

****

قصائد النثر

إِنَّهُ الحُبُّ

إِنَّهُ الحُبُّ

يَسْمُو وَيَسْمُو

بِرَونَقِهِ وَعَبِيرِهِ

بِحُزْنِهِ وَسُرُورِهِ

بِلَوعَةٍ كَالمُحَالِ

وَفَرْحَةٍ كَالخَيَالِ

بِنَارِ الشَّوقِ

وَحُكْمِ القَدَرِ

وَأَحْلَامِ الحَنِينِ

بِلِقَاءِ القُلُوبِ

ونَارِ القُبَلِ بِجَمَالِها

وَعِنَاقِ العُيُونِ وَبَوْحِها

فِي أَمَلِ اللِّقَاءِ

لَيسَ بِالطَّيْفِ

بَلْ بِنَقِيضِهِ **١٦/٥/٢٠٢٠**

طِفْلَتِي

حَبِيبَتِي طِفْلَتِي

مَلَاكِي وَصَبْوَتِي

رُوحِي وَمُهْجَتِي

أَنَا كَحَالِكِ

إِشْتَقْتُ لِكَي أُمْطِرَ

عَلَى وَجْنَتَيْكِ القُبَلَ

وَأَسْتَنْشِقَ عَبِيرَكِ

فَقَدْ كَرِهْتُ المَلَلَ

فِي فِرَاقٍ يَطُولُ وَيَطُولُ

سَأُرْدِيْهِ حَقًّاً

وَأَصْطَنِعُ المُثُولَ

أَمَامَكِ

وَلَوْ هَرِمَ الجَسَدُ

فَبِالقَلْبِ أَصُولُ وَأَجُولُ

أَبْشِرِي يَا طِفْلَتِي

فَالقَلْبُ مَسْكَنُكِ

وَغَيْثُكِ مِنْ دَمِي

قَلْبُكِ هُوَ نَظْرَتِي

أَرَى مِنْهُ عَالَمِي

كُلُّكِ أَنَا

وَأَنَا كُلُّكِ

نَبْضٌ وَاحِدٌ

وَنَفَسٌ وَاحِدٌ

حُبٌّ وَاحِدٌ

عِشْقٌ مَاجِدٌ

سَعْدٌ خَالِدٌ

جُنُونٌ بِالحُبِّ مُعَانِدٌ

٢١/٦/٢٠٢٠ الاحد

لَنْ أُخْفِي عَنْكِ،

قَلْبِي يَخْفُقُ بِاسْمِكِ

رُوحِي تَهْوَى هَمْسَكِ

قَبْلَ أَنْ تَسْأَلِيْنِي

وَبِالحُبِّ تُصَارِحِيْنِي

لَنْ أُخْفِي عَنْكِ.

سَعَادَتِي مَرْهُوْنَةٌ بِقُرْبِكِ

لَيْتَنِي طَائِرٌ

أُهَاجِرُ لِدِيَارِكِ

أَرْقُدُ بِأَحْضَانِكِ

أَسْتَنْشِقُ عَبِيرَكِ

أَغْفُو عَلَى هَمْسِكِ

بَعْدَ أَنْ أَمْلَأَ بَصَرِي

مِنْ نُوْرِ الوَجْنَتَيْنِ

وَنُوْرِ العَيْنَيْنِ

لَنْ أُخْفِي عَنْكِ

إذْ لَا يَمْتَلِئُ البَصَرُ

مِنْهُمَا

وَأَبْقَى شَاخِصَاً بِطَرْفِي

مُسْتَمْسِكاً بِكُلِّ لَحْظَةِ نَظَرٍ

لَا أُفَرِّطُ بِهَا

وَبِكُلِّ هَمْسَةٍ أَهْوَى نَغْمَتَها

مُسْتَنْشِقاً أَنْفَاسَكِ

فَفِيْها تَبْرَأُ العِلَلُ

وَيَذْهَبُ الكَلَلُ

وَ الجُرُوحُ تَنْدَمِلُ

لَا أُخْفِي عَنْكِ

جُنُونِي بِكِ لا يُمَلُّ **الأربعاء ٢٠٢٠/٦/٢٤**

تَسْأَلِيْنَنِي عَنِ الحُبِّ

مَا هُوَ ؟

مَا لَونُهُ ؟

مَا شَكْلُهُ ؟

مَا مَضْمُونُهُ؟

إِنَّهُ الحَيَاةُ

دَوَاءُ مَنْ لَيسَ لَهُ دَوَاءٌ

فَرْحَةٌ تَغْمُرُ القُلُوبَ

وَسَعَادَةٌ يَغْرَقُ فِيْها المَحْبُوبُ

وَكَالزُّلَالِ عَلَى القُلُوبِ

وَهُوَ خَيْرُ الدُّرُوبِ

فَرَحٌ بِالأَجْوَاءِ يَجُوبُ

يَطِيْرُ بِهِ المُحِبُّ

بِجَنَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ

بِسَمَاءِ الوِدَادِ

إِلَى كُلِّ البِلَادِ

بَلَادِ الشَّوقِ

وَالحَنِينِ

وَالأُلْفَةِ

وَالوِئَامِ

وَجَمِيلِ الأَحْلَامِ

وَرَوعَةِ الهُيَامِ

إِذَا دَخَلَ القَلْبَ

لا يَخْرُجُ أَبَداً

كَنَقْشٍ عَلَى مَرْمَرٍ

الاحد ١٢/٧/٢٠٢٠

وأَخِيراً

شُـــكْـراً جَـزِيـلاً أَيُّـهـا الأَحْـبَـابُ
وَالطِّيـبُ مـا أَوْفَـتْ بِـهِ الأَطْيَـابُ
أَمَلِي بِـأَنْ تَرْقَى السُّـــطُورُ لِمَقَـامِكُمْ
وَالشِّـــعْرُ فِي حَرَمِ الحَبِيـبِ كِتَـابُ

إسماعيل القريشي

المحتويات

الاهداء..... 7

المقدمة 9

التمهيد 13

القصائد 15

الدينية..... 15

العشق الإلهي..... 17

المكتوب..... 18

دعاء الإشتياق 19

الحياة..... 20

أعمال اليد..... 23

الهادي 24

محبة الله 27

فخر الحسين 28

معلقة الجلال 30

دعاء الخشية..... 40

الحظ 41

قصائد متفرقة.....43
DNA.....45
رد الملحدين 46
قصيدة الحال 49
الكورونا 52
الأب 53
إبصِم 55
القلب الجريح.....56
خواطر 58
القلم 60
قصيدة وَسائِلَةٍ 61
حفظ العلم.....74
سارة 75
قصائد الغزل 77
الظبية.....79
العبير 80
الثمول 81
راحة الورد 83

الصباح 84
من رائعة أم كلثوم أروح لمين 85
حب القلب.....86
قبول العشق 87
الصبر.....89
الصمت 90
عشق العقل.....91
جميلة الورد 93
الصد 94
مظلمة الحب.....96
جنات.....99
جُلَّنار.....102
قصيدة عذراء 105
الحنينة.....107
سلطان الهوى.....110
رائعة قلبي.....112
الخلخال.....114
زهرة الرمان 115

الحنين 118
وأنت قلبي 119
الأبوذيات الفصحى 123
قصائد النثر 127
إِنَّهُ الحُبُّ 129
طِفْلَتِي 130
لَنْ أُخْفِي عَنْكِ، 132
تَسْأَلِيْنَنِي عَنِ الحُبِّ 134
وأَخِيراً 137